الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية–أدرار

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية

قسم : العلوم الانسانية

دور الصحافة النسوية في التعريف بقضايا المرأة: مجلة الحياة الجزائرية أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مطبوعة والكترونية

إعداد الطالبتين

- أسلافي عائشة
- برماتي جمعة

تحت اشراف:

د. عزوق الخير

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أمحمد سباعي	استاذ محاضر أ	رئيسا
عزوق الخير	استاذ التعليم العالي	مشرفا
الحاج قويدر العيد	أستاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية 2018–2019.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

قال تعالى ﴿.....ربي أوزعني أن اشكر نعمتك علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا تراضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾

الحمد لله حمدا كثيرا حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي انعم علينا بتوفيق الى طريق العلم والمعرفة ونزيده شكرا وحمدا أن حقق لنا ما نصبوا اليه في استكمال درجة الماستر أما بعد:

يسعدنا أن نتقدم في هذا المقام بجزيل الشكر الى أستاذنا وقداوتنا في تحصيل العلم وحب التعلم الاستاذ الدكتور عزوق الخير فهي عبارة توجب قولها غير أن الكلمات تخوننا فلا نجد ما يستوفي حقه وبحسن تعامله وسعة صدره، فكان لما قدمه بالغ الاثر في هذه الدراسة، فنسأل الله العلي القدير أن يجعل عمله هذا في ميزان حساناته.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير الى الذين تركوا بصمات واضحة في مشوارنا الدراسي الى اساتذتنا الكرام لتفضلهم في إعطاء توجهاتهم وارشاداتهم القيمة رغم مشاغلهم العملية والعلمية أستاذتنا الذين درسونا خلال خطوتنا التي ارتقينا بها حتى وصلنا الى هذا القام وأخص بالذكر:- الدكتور الحاج قويدر العيد -الاستاذ أسباعي أمحمد -الأستاذ مومنة زكية

والشكر موصول الى كل من ساهم من قريب أو بعيد والى كل من حفزنا معنويا الى اتمامنا هذا البحث.

ثم الصلاة والسلام على أشرف المرسلين النبي الامي الفتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بلحق والهادي الى صراط مستقيم وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

جمعة * عائشة

إهداء

كن عالما...فإن لم تستطع فكن متعلما فان لم تستطع فأحب العلماء فإن لم تستطع فلا تبغضهم بعد رحلة بحث واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث، فأولا نحمد الله عز وجل على نعمة التي أنزلتها علينا فهو العالي القدير، إلهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ...ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الاخرة إلا بمغفرتك وعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك. الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الامانة ونصح الامة...الى نبي الرحمة نور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار الى من احمل اسمه بكل افتخار ارجوا من الله تعالى ان يتغمده ويدخله فسيح جنانه الى من كنت أعمل أن يرى ثمرا قد حان قطفها بعد طول انتظار وتمنيت لو كان معي يشاركني سعادتي وفرحتي الى تلك الروح الطاهرة التي غدت في ذمة الله....لكن تبقى كلماتك يا "أبتي" نجوم استدل بها اليوم وفي الغد والى الابد لك يا "أبي" خاصة.

الى ملاكي وملاذي في الحياة الى معنى الحب والحنان الى من كان دعائها سر نجاحي الى من بتضحياتها ورعت هذا الجهد حلو بنبضات قلبها المتعب الى ضوء العيون لك يا "أمي" الحنون.

الى أخي ورفيق دربي في هذه الحياة الى من عوضني حنان الوالد وجعلني أرى التفاؤل بعينه والسعادة في ضحكته في نهاية مشواري اريد شكرك على مواقفك النبيلة إلى أخي الفاضل" عبد الحميد"

إلى من كانوا قدوة لي وشمعة متقدة تنير ظلمة حياتي الى باقي إخوتي "عائشة، حليمة، حنان عبد الرؤوف، يوسف ولا انسى بذكر زوجة أخي وابنت عمي خديجة" ، الى شموع البيت ولؤلؤ السعادة والفرح وأطفال البراءة أبناء أخواتي الصغار. والى جدتي وأجدادي الى أعمامي وعمتي وكل أبنائهم الى خالي وخالتي الوحيدان أدامهم الله لي عونا.

الى من تحلوا بالاخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء الى ينابيع الصدق الصافي الى من معهم سعدت الى من كانوا معي على طريق النجاح اصدقاء العمر كلهم.

الى كل جيراني وأقاربي الى كل من يحمل اسم عائلة برماتي أهدي لهم هذا العمل وبكل افتخار.

الى من كان لي داعما وسندا لي أساتذتي من الابتدائي الى الجامعي، والى كل من تعب وكافح معي لإتمام هذا البحث.

والى كل من هم في القلب ولم يذكرهم القلم.

الى كل من وقف معي من قريب او بعيد الى من تمنى لي بداخله الخير أخص احتراما فدعواتكم ان شاء الله استجابة، وانا أهمس لنجاح افتح فأنا اقف على بابك.

جمعة

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم. والصلاة والسلام على رسول الله

اما بعد اهدي هذا العمل المتواضع:

إلى من كان سندي في السراء والضراء ،إلى رمز الصمود والعطاء ،إلى قدوتي في التربية والأخلاق ،إلى من علمني الصبر والوفاء ،إلى الذي علمني أن العلم فلاح والعيالة كفاح، إلى أبي الغالي حفظه الله.

إلى التي لم يستطع القلم أن ينصفها حقها مهما كتب وقيل، إلى التي غمرتني بحنانها و عطائها، إلى التي أنارت دربي بدعائها وكانت لي المصباح الذي ينير لي دربي، أمي الغالية حفظها الله.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إلى من كان لي الدعم والسند في دراستي أخواتي {زهرة – فضيلة – مسعودة – مبروكة – إبراهيم – عبد الدايم }

إلى من سرنا سويا ،ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح "صديقاتي" كل واحد باسمه.

إلى جميع أساتذة وطلبة كلية العلوم الإنسانية، وأخص بالذكر قسم كافة مطبوعة وإلكترونية و إلى كل من ساهم في تلقيني ولو حرف في حياتي الدراسية، ، وإلى كل من نسيهم قلمي ينسهم قلبي، أهديكم عملي هذا.

عائشة

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
2-1	الجمهور المستهدف	55
2-2	شكل غلاف المجلة	56
2-3	صورة الموضوع	53
2-4	العناصر الطبوغرافية بالمجلة	58
2-5	الفنون الصحفية في المجلة	59
2-6	اللغة المستخدمة بالمجلة	61
2-7	الفاعلين في موضوعات مجلة الحياة	62
2-8	توزيع مواضيع قضايا المرأة لمجلة الحياة	63
2-9	النطاق الجغرافي للموضوعات مجلة الحياة	64
2-10	أهداف مجلة الحياة بالتعريف بقضايا المرأة	65
2-11	إستراتيجية مجلة الحياة لتدعيم قضايا المرأة	66
2-12	أهمية قضايا المرأة في مجلة الحياة	67

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1-2	نوع الجمهور المستهدف	56
2-2	شكل غلاف مجلة الحياة	59
3-2	صورة الموضوع	58
4-2	تكرار العناصر الطبوغرافية لمجلة الحياة	59
5-2	**القوالب الفنية في مجلة الحياة**	60
6-2	**اللغة المستخدمة بالمجلة**	61
7-2	الفاعلين في موضوعات مجلة الحياة	62
8-2	توزيع مواضيع قضايا المرأة لمجلة الحياة	63
9-2	النطاق الجغرافي للموضوعات مجلة الحياة	64
10-2	أهداف مجلة الحياة بالتعريف بقضايا المرأة	65
11-2	استراتيجية مجلة الحياة لتدعيم قضايا المرأة	66
12-2	أهمية قضايا المرأة في مجلة الحياة	66

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
البسملة	/
الشكر والاهداء	/
فهرس الجداول	/
فهرس الاشكال	/
فهرس المحتويات	/
مقدمة	أ–ب
الإطار المنهجي للدراسة	
اولا: اشكالية الدراسة	8
ثانيا: التساؤلات الفرعية	8
ثالثا: أهمية وأهداف الدراسة	8
رابعا: أسباب اختيار موضوع الدراسة	9
خامسا: حدود الدراسة	9
سادسا: منهج الدراسة	9
سابعا: الدراسات السابقة	11
ثامنا: صعوبات الدراسة	13
تاسعا : تحديد المفاهيم	14
الفصل الأول : الخلفية المعرفية للصحافة النسوية	
أولا: تعريف الصحافة	17
ثانيا: تعريف الصحافة المتخصصة	18
ثالثا: أنواع الصحافة المتخصصة	19
رابعا: تعريف الصحافة النسوية	19
خامسا: نشأة الصحافة النسائية (العالم الغربي والعالم العربي)	21
سادسا: أنواع ومجالات الصحافة النسائية	23
سابعا: دور الحركات النسائية في العالم الغربي	26
ثامنا: مراحل النتاج الصحفي النسائي	30
تاسعا: تطور الصحافة النسائية في الجزائر وخصائصها	33
خلاصة الفصل	37

الفصل الثاني: مدخل إلى الصحافة النسوية	
أولا: تعريف قضايا المرأة	**39**
ثانيا: البدايات الأولى لعمل المرأة الصحفي	41
ثالثا: صورة المرأة العربية في الإعلام النسائي	45
رابعا: المرأة الجزائرية ومشاركتها في الثورة التحريرية	46
خامسا: دور المرأة في الإعلام(الإعلام العربي)	47
سادسا: دور وسائل الإعلام في تمكين المرأة من الدفاع عن حقوقها	48
سابعا: معوقات عمل المرأة الإعلامية في الجزائر	48
ثامنا: الإستراتيجية الإعلامية المطلوبة لدعم حقوق المرأة	50
خلاصة الفصل	51
الإطار التطبيقي للدراسة	
أولا: ماهية مجلة الحياة	53
ثانيا: تحليل النتائج الخاصة بشكل ومضمون المجلة	55
ثالثا: نتائج الدراسة	68
خاتمة	70
قائمة المصادر والمراجع	73
ملخص	/

مقدمـــــــــــة

مقدمة

تعد الصحافة وسيلة من وسائل الإعلام الأكثر أهمية، لكونها أداة إخبارية إعلامية للمجتمع، فظهور ما يسمى بالإعلام المتخصص في أي مجتمع دليل قوي على تقدم هذا المجتمع.

وكون الصحافة النسائية من أنواع الصحافة المتخصصة او الاعلام المتخصص فقد بات عليها اليوم ان تلم بكل قضايا المرأة في مجتمعنا، فنحن اليوم بحاجة الى ريادة سياسية واجتماعية جديدة مثقفة، لبناء نموذجا جديدا للمرأة العربية، ذلك أن الرجل الاعلامي يريد أن يعالج قضية المرأة في اطار الموضة و التجميل و الاعلان في برامج الواقع، بعيدا عن المسائل الشائكة علما أن لدى المرأة طاقة مبدعة وخلاقة تحتاج لمن يأخذ بأيديهن في مواجهة المعوقات الاجتماعيـــــــــة و الاقتصادية والادارية التي تحول بينهن وبين الانطلاق نحو آفاق أرحب من الابداع.

ولعل الاهتمام بقضية المرأة يعود إلى مكانتها ودورها في الذي تقوم به من تربية الأجيال الناشئة، باعتبارها عنصر أساسي في المجتمع للنهوض بالمهام الإنسانية والتنموية.

كما نجد اليوم وضعية المرأة العربية خاصة الجزائرية تغيرت عما كانت عليه سابقا بفضل التربية والتعليم حيث أصبحت معلمة، طبيبة، محامية، فظهور الصحافة النسوية ساهم في دفع عجلة التنمية الخاصة بالمرأة العربية، خاصة المرأة الجزائرية.

ومن هنا جاءت دراستنا هذه ساعين لمعرفة الدور الذي تبرزه المجلة الجزائرية "مجلة الحياة" في التعريف بقضايا المرأة الجزائرية ومن أجل معالجة هذا الموضوع اتبعنا خطة تتكون من مقدمة وثلاثة أقسام رئيسية : الإطار المنهجي، والإطار النظري، والإطار التطبيقي. وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع وملاحق.

خصصنا الإطار المنهجي لاستعراض مختلف الإجراءات المنهجية المرتبطة بالدراسة، وأهميتها وأهدافها، وأسباب اختيار الموضوع، وذكر أهم الدراسات السابقة والمنهج المستخدم وأدواته والصعوبات التي واجهتنا، وتحديد المصطلحات.

أما الإطار النظري فقد عالجنا في الفصل الأول الخلفية المعرفية للصحافة النسوية، وفي الفصل الثاني تم التحدث عن مدخل لقضايا المرأة، أما الفصل الثالث يتمحور حول محتوى مجلة الحياة وتحليل النتائج الخاصة بمضمون وشكل المجلة.

وتم استعراض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة لنختتم بالمطابقة مع تساؤلات الدراسة.

الاطـار المنهجـــي

للقيام بأي دراسة يستوجب على الباحث أن يتبع طريقة أو منهج معين في بنائه لهاته الدراسة كقاعدة أساسية، وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى عرض منهجية الدراسة والتي انطلقنا بداية من إشكالية الدراسة وصياغة التساؤلات، وكذلك التطرق إلى أسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة، ثم عرض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع ، وكذا المنهج والأدوات المستخدمة، ثم ذكر بعض الصعوبات التي واجهتنا. وأخيرا تحديد أهم مصطلحات الدراسة.

أولا: إشكالية الدراسة:

تقوم وسائل الإعلام على الأحداث و الوقائع والقضايا المثيرة والتي تستقيها من عمق ثقافة المجتمع، فقضية المرأة من بين هاته القضايا، فهي تعاني في العالم على وجه العموم والمرأة الجزائرية على وجه الخصوص العديد من المشاكل والعقبات ترتقي إلى مستوى الأزمات في أغلب الأحيان ترتكب في حقها أو بناء على جنسها ، رغم أن الشارع قد أعزها و كرمها في كتابه الكريم و خصها بسورة كاملة (سورة النساء)، ثم ظهر ما يسمى بالصحافة المتخصصة التي من بين أنواعها الصحافة النسوية وتحديدا التعرف على طبيعة المجلة وذلك من خلال إبراز دور الصحافة النسوية في التعريف بالقضايا المتعلقة بالمرأة الجزائرية ومن ثم جاءت الدراسة للإجابة عن التساؤل التالي: **ما دور الصحافة النسوية في التعريف بقضايا المرأة الجزائرية؟**

ثانيا: التساؤلات الفرعية:

1/ ماهو تعريف الصحافة النسوية؟

2/ماهي المواضيع التي تعالجها مجلة الحياة الجزائرية؟

3/ هل لمجلة الحياة دور في التعريف بقضايا المرأة الجزائرية؟

ثالثا: أهمية وأهداف الدراسة:

أ– أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في:

-التعرف على هذا النوع من الصحافة المتخصصة وهو الصحافة النسائية.

-إبراز مكانة المرأة و الدور الذي تلعبه الصحافة النسوية في التعريف بقضايا المرأة الجزائرية.

-الدعوة الحالية إلى زيادة اهتمام وسائل الإعلام بالقضايا الواقعية للمرأة.

ب– أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى:

تحقيق هدف رئيسي يتمثل في معرفة دور الصحافة النسوية في التعريف بقضايا المرأة الجزائرية ويمكن تحديد أهم الأهداف فيما يلي:

-التعرف على المصادر المعتمدة في طرح قضايا المرأة.

-الوقوف على أهم المعلومات التي تقدمها المجلة لإثراء القضايا المطروحة والمتعلقة بقضايا المرأة الجزائرية .

- معرفة أهم الموضوعات أو القضايا التي تهم المرأة الجزائرية المطروحة في المجلة.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع:

تتنوع أسباب اختيارنا لهذا الموضوع بين أسباب موضوعية وأسباب ذاتية، نذكر منها:

أسباب ذاتية :

1-رغبة منا في دراسة هذا الموضوع وتطابقه مع اهتماماتنا الشخصية .

2-حب الاطلاع و البحث خاصة في مجال قطاع الإعلام.

3. **أسباب موضوعية :**

- تثمين المجهودات الخاصة بإنشاء إعلام خاص بالمرأة يعبر عن قضاياها ويواكب اهتمامها

- إثراء المكتبة الجزائرية بالبحوث الخاصة بالمرأة الجزائرية .

خامسا: حدود الدراسة:

من أجل الوصول الى استنتاجات أكثر دقة وموضوعية تم اختيار عينة محددة مكانيا وزمانيا فيما يخص الإطار المكاني المتمثل في مجتمع البحث وهو تحليل المضمون خمسة عشر عدد لمجلة الحياة

المجال المكاني: مجلة الحياة الجزائرية

المجال الزماني: من 2016إلى غاية 2018.

قامتا الباحثتان بالبحث عن أعداد المجلة والحصول عليها إلكترونيا أي طريق الأنترنت بحثا عن الدور الذي تقوم به الصحافة النسوية اتجاه قضايا المرأة.

سادسا: منهج الدراسة:

قد تتعدد مناهج البحث العلمي وتختلف من مجال معرفي لآخر، باختلاف الدراسات والبحوث العلمية ونوعية الأهداف المراد بلوغها. واختيار المنهج المناسب للدراسة يرتبط بطبيعة

المشكلة المبحوثة حيث يعرف المنهج بأنه" الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها الإشكالية موضوع البحث ". [1]

كما أن لكل باحث طريقته الخاصة في اختيار الموضوع وتحديد المشكلة، واختيار المنهج الملائم لموضوع الدراسة بغية الوصول إلى نتائج علمية موثوقة.

وكان اعتمادنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي، حيث يعد من أكثر المناهج استعمالا في العلوم الإنسانية. ويعرف على أنه "المنهج الذي يصف الظاهرة كماهي في الواقع دون زيادة أو نقصان".

ولما كان هدف دراستنا هو تحليل مجلة الحياة فإن الأداة الأنسب كتقنية لتحليل الدراسة، هي أداة تحليل المضمون.

وتم اختيار هذا المنهج بناء لكونه الأنسب والأصلح للجانب النظري للدراسة أو البحث الذي يرمي إلى الوصف، على غرار الجانب التطبيقي الذي تم الاعتماد على أسلوب تحليل المضمون. الذي يعرف على أنه" أحد الأساليب أو الأدوات التي يستخدمها الباحثون في إطار منهج المسح في الدراسات الإعلامية، يعتمد على التحليلات الكمية والكيفية الإحصائية، حيث يسعى الباحث إما إلى مسح جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين أو مسح الوسيلة الإعلامية، أو مسح المحتوى." وهذا المنهج له علاقة مرتبطة بنظرية ترتيب الأولويات التي تقوم بترتيب اهتمامات المرأة ،وتعرف هذه النظرية بأنها:

قد حدد الباحثون عدد كبير من التعريفات لعملية وضع الأجندة من التعريفات لعملية وضع الأجندة حيث يعرفها james watson بأنها مجموعة من الموضوعات عادة يكون ترتيبها حسب أهميتها .

ويعرفها robert larose بأنها قدرة وسائل الإعلام على تحديد القضايا المهمة.

نظرية وضع الأجندة هي عبارة عن إعادة صياغة الأحداث المحيطة بقالب جديد يتم ترتيب أهميتها في الوسيلة الإعلامية بما يتناسب مع السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية بهدف إقناع الجمهور

[1] لؤي عبد الفتاح، زين العابدين حمزاوي" الوجيز في مناهج البحث العلمي وتقنياته: المنهجية، بناء البحث، **تحرير البحث، مصادر ومراجع البحث**" مكتبة القادسية، وجدة/المغرب،2012 ، ص10.

وتغيير اتجاهه بما يتوافق مع التوجهات الإيديولوجيا وتغيير اتجاهه بما يتوافق مع التوجهات الإيديولوجيا لتلك الوسيلة. [1]

سابعا: الدراسات السابقة:

تكتسي الدراسات السابقة أهمية كبرى بالنسبة للبحوث العلمية، لأنها تساعد الباحث على التحكم في الجوانب المختلفة للموضوع، من خلال تكوين خلفية نظرية عن البحوث التي أجريت من قبل الباحثين الآخرين والتعرف على النتائج التي توصلوا إليها ، ولابد من الاعتماد عليها لأن كل بحث هو تكملة لبحث آخر وهكذا.

الدراسة الأولى:

للباحثة ريما جمال سلمان (كيلاني): استخدامات المرأة الفلسطينية للصحافة النسائية في فلسطين و الإشباعات المتحققة : دراسة ميدانية لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب، [2]وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات المرأة الفلسطينية للصحافة النسائية في فلسطين و الإشباعات المتحققة،

وكان السؤال الرئيسي للدراسة هو ما واقع استخدام المرأة الفلسطينية للصحافة النسائية في فلسطين و الإشباعات المتحققة؟

وقد اعتمدت الباحثة على استخدام منهج الدراسات المسحية وذلك من خلال استخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، واستخدمت نظرية الاستخدامات والاشباعات، وتم جمع البيانات عن طريق صحيفة الاستقصاء وطبقت على عينة طبقية عشوائية مكونة من 400امرأة فلسطينية.

وتوصلت إلى نتائج أبرزها:-يرى 61.7% من عينة الدراسة أن أهم دوافع استخدام الصحافة النسائية هو التعرف على المشاكل المجتمعية و زيادة التماسك الاجتماعي.

---

[1] نسرين مُحَمَّد عبده حسونة، نظريات الإعلام والاتصال: نظريات وضع الأجندة-نظرية تحليل الإطار الإعلامي، شبكة الألوكة متاح على الرابط www. Aluka.net، [د.م]، جيستير صحافة، شبكة الألوكة، 2015-1436هـ.

[2] ريما جمال سلمان (كيلاني)، استخدامات المرأة الفلسطينية للصحافة النسائية في فلسطين و الإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، سبتمبر،2017، ص37.

-يعتبر 49.4 من عينة الدراسة أهم الموضوعات التي يتم قراءتها في الصحافة النسائية في فلسطين هي موضوعات الحياة الزوجية الأسرية.

تنطلق هذه الدراسة من نقطة جوهرية تتمثل في التعرف على مدى استخدام المرأة الفلسطينية للصحافة النسائية في فلسطين والاشباعات المتحققة، وقد أفادتنا الدراسة كثيرا في جانبها النظري وتمكنا من مقارنة بعض النتائج الدراسة الحالية بما توصل إليه الباحث من خلال دراسته.

الدراسة الثانية:

للباحثة سليمة بوعسيلة : صورة المرأة في الصحافة النسائية الإسلامية في الوطن العربي :(مجلة الزهور المصرية نموذجا)دراسة وصفية– تحليلية (2000–2007).[1]

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالصحافة النسائية الإسلامية من حيث النشأة التاريخية و الخصائص و المفهوم و الأهداف، تبيان ضرورة تفعيل العمل الإعلامي للمرجعية الإسلامية المتعلقة بالمرأة سواء في مجال الممارسة الإعلامية أو في مجال العمل الأكاديمي، و الكشف عن الصورة التي يريدها الصحافة النسائية الإسلامية للمرأة انطلاقا من استنادها إلى المرجعية الإسلامية .وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح باعتباره من أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية فقد تم توظيف هذا المنهج في هذه الدراسة بإتباع أسلوب مسح لعينة من المادة الإعلامية لمجلة الزهور خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى 2007، و اعتمدت على أداة تحليل المضمون أما أسلوب العينة فقد تم اختيار "باب الزهور" كعينة قصديه، وتوصل الى النتائج :ارتبط بعضها بالجانب النظري ، وبعضها الآخر بالجانب التطبيقي.

فيما يخص الجانب النظري : أبرزت الدراسة أن الصحافة النسائية تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف والتي من بينها: التحصين الثقافي الذاتي للمرأة المسلمة التي هي في أمس الحاجة إلى تعريفها بدينها و تعريفها بحقوقها التي منحها إياها الإسلام وكذا التوعية بواقع المرأة وقضاياها محليا و دوليا.

[1] سليمة بوعسيلة : صورة المرأة في الصحافة النسائية الإسلامية في الوطن العربي :(مجلة الزهور المصرية نموذجا)دراسة وصفية–تحليلية (2000–2007)، رسالة دكتوراه،كلية علوم الإعلام و الاتصال ، قسم الإعلام،2015–2016.

أما الجانب التطبيقي :حاولت مجلة الزهور المصرية كتجربة إعلامية ضمن الصحافة النسائية الإسلامية أ ن تسعى إلى التفرد في أبوابها و أهدافها و أن تهتم بتقديم صورة ايجابية للمرأة.

وقد أفادتنا الدراسة في جانبها النظري إلا أنها ركزت على الصحافة النسائية الإسلامية، وتمكنا أيضا من مقارنة بعض النتائج الدراسة الحالية بما توصل إليه الباحث من خلال دراسته.

الدراسة الثالثة:

شكرية كوكز خضر السراج :التغطية الصحفية لموضوعات المرأة في الصحافة العراقية بعد حرب2003: دراسة تحليلية في عينة من صحف بغداد .[1]

تهدف هذه الدراسة إلى ابراز دور المرأة العراقية و تعزيز مكانتها الإجتماعية و الثقافية وعلى المستويات كافة بعدها خلية في الجسم المجتمعي العراقي فهي صورة عاكسة لمجمل انجازاته وأهدافه المستقبلية.

وقد أوضحت الدراسة إن الصحافة العراقية وعبر صفحتها اليومية العامة بعد أحداث 2003/4/9 تناولت موضوعات المرأة وبشكل مكثف، إذ أن الباحثة اختارت عينة عشوائية من الصحف اليومية وهي (الصباح، الزمان، العدالة) وللمدة من 2003/2/1-2008-12/31 والبالغة (924)عددا و بنسبة (18%) من العدد الكلي، إذ أسفرت الدراسة عن نتائج عدة منها موضوع العنف و المرأة من أكثر الموضوعات التي تناولتها الصحف اليومية العامة ،كما أسفرت أيضا أن الرجل أكثر من المرأة في كتاباته الصحفية للمرأة العراقية الأمر الذي يدل على اهتمامه الجاد بها وموضوعاته كونها تمثل نصف المجتمع ومساعدته القوية في قيادة دقة الحياة واستمراره .

وقد أفادتنا الدراسة في ما يخص المتغير الثاني قضايا المرأة وما توصلت إليه من نتائج، وتمكنا أيضا من بمقارنة بعض النتائج مع الدراسة الحالية.

ثامنا: صعوبات الدراسة :

لا تخلو أي دراسة من الصعوبات المختلفة فمن أبرز الصعوبات التي واجهتنا ما يلي:

1/ضيق الوقت وصعوبة التحكم فيه.

2/شساعة الموضوع وتعدد الجوانب المتعلقة به.

[1] شكرية كوكز خضر السراج :التغطية الصحفية لموضوعات المرأة في الصحافة العراقية بعد حرب،2003: دراسة تحليلية في عينة من صحف بغداد ،مجلة الإعلام ،قسم الصحافة .ص200.

3/صعوبة الحصول على احصائيات دقيقة عند استخدام تحليل المضمون.

4/قلة المراجع المتعلقة بأحد المتغيرين و الدراسات السابقة المتعلقة به.

تاسعا: تحديد المفاهيم:

من أبرز مصطلحات الدراسة التي نراها بحاجة الى تعريف وتحديد المقصود منها ما يلي:

1-الصحافة النسوية:

الصحافة : هي مهنة البحث عن الحقائق و المعلومات و الأخبار وجمعها وكتابة او ترجمة المقالات و الاعمدة و التحقيقات و التحليلات و اعداد البرامج و التعليقات والرسم الكاريكاتيري و التصوير و الإخراج الصحفي و المراجعة و كتابة العناوين عبر وسائل الاتصال المقروءة و المسموعة و المرئية. [1]

نسوة: لغة: نساء: ج امرأة من غير لفظه لقوله تعالى: ﴿ وقال نسوة في المدينة﴾ سورة يوسف/الآية 30ص238.[2]

الصحافة النسائية: تعني النشاط الصحفي الذي يقوم على أساس إصدار الجرائد و المجلات التي توجه إلى جمهور يتسم بالتجانس هو قطاع النساء وتحمل مضمونا نسائيا متجانسا متخصصا بقضايا المرأة[3]

التعريف الإجرائي: الصحافة النسوية هي عبارة عن وسيلة إعلامية، والتي تهتم بالشؤون الخاصة بالمرأة مثل شؤون المنزل وشؤون الحب الزواج وشؤون الأناقة والجمال وهي صحافة تقدم خدمات نسائية.

2/ قضايا المرأة :

القضايا: على وزن فعالى وأصله فعائل وقضى عليه يقضي قضاء وقضية الأخيرة مصدر كالأولى.[4]

---

[1]عبد القادر طاش، الموسوعة الصحفية العربية: الإمارات ...، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، إدارة الثقافة ، الجزء الخامس، تونس،1995، ص371

[2] أحمد العايد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والعلوم، تونس، 1989، ص1192.

[3]ريما جمال سلمان (كيلاني)، استخدامات المرأة الفلسطينية للصحافة النسائية في فلسطين و الإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، سبتمبر،2017، ص37.

[4]جمال الدين بن منظور، لسان العرب، ج7، در الحديث، القاهرة، [د.ت]، ص450.

المرأة: هي الأنثى الراشدة التي تجاوز عمرها 18عاما حسب القوانين الدولية لحقوق الإنسان وتجيد القراءة بغض النظر عن شهادتها العلمية.[1]

القضية هي حدث معين يحدث في مجتمع ما نتيجة تغيرات طارئة عليه بفعل عوامل خارجية أو عوامل داخلية ، وليس هناك في كثير من الأحيان من حل منطقي لمثل هذه القضية.[2]

قضية المرأة هي قضية كل مجتمع في القديم والحديث، فالمرأة تشكل نصف المجتمع في القديم والحديث، فالمرأة تشكل نصف المجتمع من حيث الأهمية، وأجمل ما في المجتمع من حيث العواطف وأعتقد ما في المجتمع من حيث المشكلات.[3]

التعريف الإجرائي: قضية المرأة هي كل ما يتعلق باهتمامات وشؤون المرأة في حياتها اليومية.

مجلة الحياة:

هي مجلة تثقيفية تربوية ،مجلة العائلة الجزائرية، وهي مجلة تصدر عن شركة "إيبكوم بليس" وتحتوي على مواضيع تهم المرأة ومدير مسؤول نشر للمجلة هابت حناشي.[4]

المجلة الحياة: اجرائيا هي صحيفة مطبوعة تصدر كل شهر وتحتوي على أعداد تتناول موضوعات عديدة من بينها موضوعات حول المرأة واهتماماتها في الحياة اليومية، وهي مجلة تثقيفية تربوية تجذب القارئ لقراءتها.

---

[1] ، ريما جمال سلمان (كيلاني)، المرجع السابق، ص37 .

[2] وردة بوجلال، الموضوعات والقضايا التي تعالجها برامج المرأة في قناة النهار : برنامج أسرار ونواعم نموذجا، مجلة المعيار، العدد 41، جوان 2016، ص7.

[3] فضة عباسي بصلي، الصورة النمطية للمرأة في وسائل الاعلام وظهور الصحافة النسوية في ضوء تطور الحركات، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج2، العدد1، جانفي 2008، ص129.

[4] هابت حناشي، السلام عليكم، مجلة الحياة، العدد14، سبتمبر2018، ص5.

الفصل الأول

الخلفية المعرفية للصحافة النسوية

تعد الصحافة النسائية من التطورات التي وصل اليها الاعلام المتخصص والتي ارتبطت بتطور المرأة وتقدمها في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، فمعظم الدراسات لتاريخية والمراجع العلمية التي اهتمت بتاريخ ظهور الصحافة النسائية في العالم الغربي والعالم العربي تشير الى ان ظهورها كصحافة متخصصة بالمرأة وشؤونها ارتبطت بتطور المرأة في مجلات حياتها المختلفة، ونشأتها في العالم الغربي والتطور الملحوظ في الدول المتقدمة لا ينفي تطورها في العالم العربي عامة والجزائر خاصة فقد ابرز هذا التطور تعبيرا عن أمال المرأة ومساعيها للمطالبة بحقوقها التي هضمتها بعض التقاليد الاجتماعية التي كانت بعيدة عن الشريعة الاسلامية.

اولا : تعريف الصحافة :

عرف المعجم الوسيط الصحافة (بكسر الصاد) بأنها مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة، والصحيفة مجموعة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة وتتضمن أخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بها.

وتعدد التعريفات الاصطلاحية لمعنى و مفهوم الصحافة فيعرفها "**فريزر بوند**" بأنها، جميع الطرق التي تصل بواسطتها الأنباء و التعليقات عليها إلى الجمهور، وكل ما يجري في العالم ويهم الجمهور، وكل فكر وعمل ورأي تثيره تلك المجريات، يكون المادة الأساسية للصحفي. [1]

تعرف على أنها أوراق محدودة كطبعية يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو دوريا، تحمل الدين أو الأخبار أو الأدب أو العلم أو الاقتصاد وغيره أو بعضه، وتوزع على القراء للاطلاع والإلمام بما تنقله إليهم.

وكذلك تعرف على أنها المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها، وتقديمها للجمهور، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها .[2]

أي أن الصحافة تعني بهذا المفهوم فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه، والاهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل أخبارها، ووصف

[1] –محمود عزت اللحام وآخرون، مدخل إلى علم الصحافة، دار الإعصار العلمي ، عمان ، 2014، ص14.

[2] مصطفى يوسف كافي، الصحافة المتخصصة، دار الاعصار العلمي ، عمان، 2015م، ص 16،17.

نشاطها، ثم تسلياتها وشغل أوقات فراغها، ومن تم فالصحافة هي مرأة تعكس صورة الجماعة، وأداءها وخواطرها.[1]

ثانيا : تعريف الصحافة المتخصصة:

ظهرت الصحافة المتخصصة لأول مرة في فرنسا عام 1665م عندما صدرت مجلة العلماء وكان ذلك في عصر النهضة وتزامن هذا الظهور مع عصر الصحافة عموما ولكن الظهور الحقيقي كان في بداية القرن التاسع عشر فقد تخصصت في الأزياء وتصاميمها ورسوماتها، وقد اتبعت الصحف الفرنسية الأخرى نفس النفس إلى أن صدرت مجلة اسبوعية متخصصة في الشؤون النسائية والأزياء، (France Marie) واحتلت المكانة الأولى في الصحافة النسائية وقد كانت تطبع 300ألف نسخة بطباعة فاخرة جدا من حيث الورق والألوان.

أما كظهورها في الوطن العربي في أول الأمر كصحافة متخصصة، ففي مصر كانت أول جريدة ظهرت 1828م باسم (جورنال الخديوي)

ويؤرخ الباحثون للصحافة الأردنية المتخصصة بأن أول صحيفة صدرت مع انطلاق الثورة العربية الكبرى، فقد أصدر الأمير عبد الله بن الحسين أول نشرة باسم الحق يعلو عام 1920م، وفي قطر بادرت وزارة التربية و التعليم القطرية إلى إصدار صحيفة عن مدارس الوزارة إضافة إلى مجلات وصحف مدرسية وكان ذلك مع بداية استقلال الدولة عام 1960م، في الإمارات كانت صحيفة (صوت العصافير) والتي صدرت عام1931م وكانت شبابية كتبت بخط اليد وتم تداولها بين الأصدقاء والمعارف.[2]

ومن التسمية التي تحملها يتضح تعريفها بأنها تلك الصحيفة أو المجلة التي تطور دوريا اهتماماتها على موضوع واحد من فروع التخصصات تستجيب لقطاع معين من القراء والمهتمين ويكون نشاط هذه المطبوعة في جمع التحليلات والأخبار وكتابة المقالات والتحقيقات التي تتخصص بهذا الموضوع المحدد من جوانب مختلفة ، وقد يحتوي المطبوع على نسبة قليلة جدا من الأخبار أو المجالات في موضوع آخر ولكنه في الغالب على تماس مع الشريحة المهتمة بهذا الفرع كأن ينشر مجلة هندسية مثلا مقالا سياسيا وهذا لا يجعلها لأن تكون من المجلات العامة.

[1]–غسان عبد الوهاب الحسن، الصحافة التلفزيونية، دار اسامة للنشر ولتوزيع، عمان، 2013، ص16.

[2] ريما جمال سلمان (كيلاني)، المرجع السابق، ص44.

كما عرف آخرون الصحافة المتخصصة على أنها الصحيفة أو الدورية التي تتخصص بجزئية أي تخصص ما في فرع من فروع العلم أو الثقافة وهذا استجابة لرغبة وحاجة القطاع المعني فمثلا يهتم المثقفون والأدباء بالأخبار والتحليلات حول دروب الأدب المختلفة من الشعر والقصة وهم يهتمون لمعرفة اخبار النشاطات الأدبية والمنتديات الأدبية، وقد ازداد التخصص الى ظهور دوريات تهتم بجزئية من الأدب كأن تتخصص بالشعر فقط نشرا وتحليلا ونقدا ودورية أخرى تتناول القصة بنفس الطريقة من المعالجة.

إذا و بختصار فإن الصحافة المتخصصة تعني بجانب واحد في اهتمامات الجمهور القارئ وتقديم المعرفة له في هذا المجال ،وهي بالتالي ليست عامة إلا بالقدر الذي تتسع به الشريحة المستهدفة.[1]

ثالثا : أنواع الصحافة المتخصصة :

مع ازدياد الحاجة الى المعلومات أكثر دقة في مجالات الحياة المختلفة ويروج الحاجة الى مطبوعات متخصصة لتلبية حاجات الناس وتحقيق رغباتهم ظهرت الصحافة المتخصصة وتعددت الوانها وانواعها تبعا لحاجات القراء وميولهم الشخصية وهناك نوعان من هذه الصحافة :

1) الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور متخصص من القراء فالصحيفة النسائية أو الطبية أو الاقتصادية تقدم مادة صحفية متخصصة لقراء متخصصين .
2) الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور عام من القراء كالصحيفة الرياضية أو الفنية، وتقدم مادة صحفية يدخل في هذا النوع من الصحافة غالبية الصفحات المتخصصة في الصحف العامة مثل الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية .[2]

رابعا: تعريف الصحافة النسوية :

كما هو تحديد الصحافة المتخصصة من حيث عدم الاتفاق بين الباحثين ،فلأمر كذلك بالنسبة لتحديد مفهوم معين للصحافة النسوية، حيث لا يمكن أن نجد تعريفا واحدا متفقا عليه

[1] -عيسى محمود الحسن، الصحافة المتخصصة، دار زهراء لنشر والتوزيع، كلية الصحافة والاعلام، جامعة بغداد، 2013م، ص19.

[2] -ريما جمال سلمان (كيلاني)، المرجع السابق، ص47-48..

وإنما هناك اجتهادات من قبل المهتمين، ولا يقتصر الاختلاف على الصياغة الغير موحدة، ولكن بتركيز بعضهم على جانب دون الاخر.

وتقول أحد الباحثات الفرنسيات "إن اختيار العناوين التي تدخل ضمن صنف صحافة نسوية "هي عملية معقدة ، لأن حدودها صعبة التحديد في الوقت الحالي، نتحدث عن المجالات التي لها الصفات المشتركة الأتية:

-تكتب المرأة وتمس نسبة من القراء أغلبها من النساء .

-تتعامل مع مواضيع محددة تخص النساء و الموضة والتحميل أو مواضيع يقال أنها نسائية مثل الأشغال اليدوية ، وتعالج أيضا التساؤلات العامة العلمية والقضائية .

كل هذا عن الأشكال الواقع في تحديد مفهوم الصحافة النسائية، ولكن ذلك لم يمنع وجود تعاريف عدة تحاول تحديدها، حيث نجد تعريف يرى أنها " تلك الصحافة التي تعالج قضايا المرأة ومشكلاتها وشؤونها، حتى لو عمل بها أو أصدراها رجل [1].

ومن جهة أخرى نجد بأن بعض الكتاب والباحثين مفهوم الصحافة النسائية على المجلات التي تعني بشؤون المرأة، وترتبط موضوعتها بقضايا نسائية كالموضة والتجميل والتدبير المنزلي وغيرها، بمعنى الصحافة لموجهة إلى المرأة،.....بينما أطلق البعض الأخر بعض مفاهيم أخرى فنجد الدكتور **"جورج كلاس"** في كتابة تاريخ الصحافة النسوية ارتبطها بظهور أو مقال صحفي كتبته مريانا المتراتس عام 1869م علما أن المقال لم يكن في صحيفة أو مجلة نسائي.[2]

إذن فالصحافة النسوية هي النشاط الصحفي الذي يقوم على أساس إصدار الجرائد والمجلات التي توجه إلى جمهور يتسم بالتجانس هو قطاع النساء وتحمل مضمونا نسويا متجانسا متخصصا بقضايا المرأة.[3]

---

[1]-صليحة العابد ،الصورة النمطية للمرأة في الصحافة النسوية الجزائرية ،دراسة تحليلية لمجلتي هدى وأنوثة ،رسالة الماجستير ،جامعة الإمير عبد القادر، 2002-2003م ص 49

[2]-سمر عبد العزيز كرامي، الصحافة النسائية في الوطن العربي، دار النهضة العربية ،لبنان، 2008م، ص34.

[3]-شكرية كوكز خضر السراج، التغطية الصحفية لموضوعات المرأة في الصحافة العراقية بعد أحداث 2003 دراسة تحليلية في عينة من صحف بغداد، كلية الإعلام-قسم الصحافة، مجلة كلية الآداب، العدد 93، ص473.

خامسا : نشأة الصحافة النسائية (العالم الغربي، العالم العربي):

لا يمكن أن نتطرق إلى بداية ظهور صحافة نسوية، عربية دون التعرض ولو بإيجاز شديد إلى وضع المرأة الغربية والظروف التي كانت تعيشها إبان ظهور هذا النوع الإعلامي.

قبل أن تأتي النهضة الأوروبية كان الغرب يعيش في عمومه حالة متردية من الصراع الظاهر بين الكنيسة والسياسة والشعب، فكانت الكنيسة أداة ضغط كبيرة على الشعب بطغيان رهبانيها وقساوتها فكانت الأمرة الناهية المتحكمة في مصائر الناس بصكوك الغفران ومحاكم التفتيش.

وهكذا أصبح صراع بين رجال الدين ورجال الإقطاع، لكن كما هي سنة الله في خلقه فقد بدأت الأمور بالتغير ،فقد "بدأ الكتاب يتمردون على سلطان الكنيسة الطاغي ويهاجمون رجال الدين ،بل يهاجمون كذلك خرفات ذلك الدين الكنسي ...كانت هذه الاصوات تهز النائمين ليصحوا ...تزيل عنهم تبلد نفوسهم، وتزيل ثقلة " الامر الواقع "من تحتهم وتشعرهم أن التغير ممكن، وأن هذا الأمر الواقع ليست له صفات الخلود ولا هو كذلك في منعه من النقد، وبذلت الكنيسة جهدها في محاولة اسكات هذه الأصوات مستخدمة في ذلك نفوذها على قلوب الناس وعقولهم وأرواحهم وحالتهم الاجتماعية البائسة "التقليدية ".

وهكذا نجد أن "النهضة" بما جاءت به من فكرة التحرر قد اثرت على المرأة كفرد، بحيث حركت فيها نوازع البحث عن وضع جديد تجد فيه حجما كافيا من الحرية، يمكنها من التغير عن وجودها وطموحها وإمكاناتها ". وحتى يجد الصوت النسائي صداه ويتمكن من العمل في جو من الحرية والاستقلال كان لابد من صحافة نسائية ناطقة باسمهن معبرة عن افكارهن ومدافعة عن مطالبهن.

ولما كانت فرنسا مهدا لثورة وحركة التغير، كانت مهدا لأول صحيفة نسوية كذلك" وهذا الظهور الذي جاء بعد قرن من ظهور الصحافة المكتوبة ....دوريات عالمية وأدبية، أو جرائد تبنت معركة النساء من اجل التحرير، هذه العناوين وجدت بالتحديد من اجل الجنس النسوي ... بقرنين بعد ذلك النساء تحصلن على المساواة في الحقوق، لقد اكتسبن نفس المستوى في المسؤولية السياسية والاقتصادية للرجل، حيث اصبحن المستهلكات المهمات لمختلف وسائل الاعلام ".[1]

[1]-صالحية العابد، المرجع سابق، ص58،59 .

الصحافة النسوية في الوطن العربي :

على صعيد الصحافة العربية فقد عرفت المرأة العربية الصحافة مبكرا قبل الدعوة لتحرير المرأة واهتمت في بداياتها بنقد السلوكيات السلبية التي تضر بالمجتمع وتنبيه المرأة الى دورها الصحيح في بناء الأسرة والمجتمع، وكانت بداية ظهور الصحافة النسائية في العالم العربي في مصر حيث أنشأت "**هند نوفل**" في مدينة الإسكندرية 20 تشرين ثاني عام 1892م، مجلة حملت اسم الفتاة وأولت عنايتها لكافة اهتمامات المرأة وفقا لظروف العصر الذي ظهرت فيه والدفاع عن حقوق المرأة والتعبير عن وجهة نظرها، ثم اسست لبيبة هاشم مجلة "**فتاة الشرق** "1906م، وهي من المجلات المثابرة في عالم الصحافة قبل منتصف القرن العشرين، وعرفت على انها مجلة أدبية ،تاريخية وروائية، ثم الكاتبة بلسم عبد المالك والتي أسست "**المرأة المصرية**"، وإذا كان لمصر فضل السبق في ظهور الصحافة النسائية في نهاية القرن التاسع عشر فان القرن العشرين شهد منذ بداياته الأولى ظهور الصحافة النسائية فظهرت مجلة "**الحسناء** "التي تمثل أولى الصحف النسائية أصدرها "**جرجي نقولا بارز**" في عام1909م فلم يكن المجتمع وقتها يتقبل أن تكتب النساء في الصحافة مما جعل عددا منهن ينشرن بعض الموضوعات التي يعبرن فيها عن آرائهن بأسماء مستعارة في المجلات المختلفة .

أما في سوريا فقد صدرت عام 1901م "**مجلة العروس** "لصاحبتها ماري عبده عجمي، وقد ساهمت المرأة في تحرير عدد من الصحف بأسمائهن الحقيقة.

وشهدت الصحافة العراقية اهتماما مبكرا بقضايا المرأة في الصحف العامة حيث دعت الى تعليمها والمطالبة بحقوقها وظهرت أول مجلة باسم "**ليلى** " لصاحبتها "**يولينا جون** "عام 1923م.[1]

وفي تونس ظهرت الصحافة النسائية عام 1936م بصدور مجلة "ليلى " التي شارك في تحريرها عدد من عضوات الاتحاد الاسلامي لنساء .[2]

[1]–ريما جمال سلمان(كيلاني)، المرجع سابق،ص54،55 .

2–صالحة العابد، المرجع سابق، ص

أما باقي المجتمعات العربية فقد عرفت الصحافة النسائية في فترة متأخرة مع بداية الستينات من القرن العشرين وخاصة دول الخليج والتي انتشرت فيها الصحافة بصفة عامة مع تدفق عائدت النفط.[1]

وهكذا اعتبرت عند نوفل اول من أنشأ مجلة نسائية موضحة الرؤية في رسالتها لخدمة المرأة والدفاع عن حقوقها وعن كرامتها في المجتمع العربي، بحيث افسحت المجال للفتيات للكتابة بالتعبير عن أنفسهن ومشاكلهن فكانت توجه رسائلها للقارئات بأن يكن عنصر فعال في خدمة المجتمع الذي ينسبن إليه من خلال دورهن كعاملات في الصحافة تبدو واضحة جلية في بصمات الخطط التنموية التي تنهض بها المجتمعات العربية في كل ميادين الحياة.[2]

سادسا: انواع ومجالات الصحافة النسائية:

1- أنواع الصحافة النسائية:

تتعدد أنواع الصحافة النسائية في كل مرحلة من مراحل التاريخ ، فكانت البداية ظهور صفحات نسائية في الصحف العامة التي شاركت فيها المرأة بقلمها وفكرها، وإبداعاتها فتكاثرت المقالات والبحوث النسائية في الصحف العامة في الأبواب المخصصة لها وفي عام 1882م ضمن مجلة المقتطف ركنا نسائيا أطلقت عليه تدبير المنزل في مجلة المقتطف على ثقافة منزلية للمرأة.

وفي القرن التاسع عشر ظهر في الصحف العامة أسماء نسائية كثيرة في المجالات الأدبية و الاجتماعية العلمية، فعرف العالم العربي شاعرات وأديبات وكانت تلك الطلائع منذر يشير لظهور المرأة إلى الميدان الاجتماعي فظهرت في هذه الأثناء في العديد من الصحف العامة في مراحل تاريخية متعددة كتابات كثيرة تحمل طابعا تعليميا وتوجيهيا كالدعوة لتعليم المرأة و الدفاع عن منزلتها الاجتماعية والمطالبة بحقوقها مما أثار في الأذهان قضية اجتماعية بدأت تتجلى على ضوء المنطق بعد أن وجهت الأنظار إليها مثل تلك الكتابات.

1 –مُحَمَّد علي البدوي، دراسات سوسيو–اعلامية، دار النهضة العربية قسم الاجتماع –كلية الأداب ، جامعة الإسكندرية وبيروت العربية ،لبنان ، 2006 ،ص117 .

2–غازي زين عوض الله المدني، الأسس الفنية للصحافة النسائية في العالم العربي، دار الهاني لطباعة والنشر، القاهرة، 2006م، ص13.

وتعتبر هذه الحركة وإن كانت على مستوى النشاط الفردي إلا أنها كانت المرحلة الأولى لمشاركة المرأة في مجالات الخدمة العامة، واتسع مفهوم الصحافة ليشمل مجالين رئيسيين:

الأول: صفحات المرأة في الجرائد والجلات العامة الأسبوعية أو الشهرية.

الثاني: المجلات المتخصصة في الشؤون النسائية سواء كانت أسبوعية أو شهرية أو فصلية.

وقد دخلت المجلات النسائية في السنوات الأخيرة مرحلة (تخصص التخصص) وهذا يعني أن من بين المجلات النسائية ظهرت مجلات في مجال واحد فقط من مجالات اهتمام المرأة مثل (المرأة والموضة)، و(المرأة والطفل)، و(المرأة والديكور)، و(المرأة والصحة) وهكذا تتسع دائرة التخصصات في المجلات النسائية التي تصدر بين وقت وآخر وكلها تصب في خانة اهتمامات المرأة المعاصرة التي تبحث عن ذاتها من خلال مرآة الصحافة التي تهتم بشؤونها النفسية والعاطفية والاجتماعية.[1]

2- مجالات الصحافة النسائية:

إن التغطية الصحفية للشؤون النسوية تقوم بتقديم إجابة عن السؤال الآتي ماذا تريد المرأة أن تقرأ ؟

ان المرأة بطبيعتها أكثر تركيزا على ذاتها و هي تقضي وقتا طويلا في قراءة محلات التجميل وتقضي اوقاتا أطول أمام المرايا و هي لا تبخل بشيء على ملابسها او مكياجها، و المرأة ايضا تمثل داخل الأسرة قدرا من المسؤولية اكبر من الرجل من ناحية الطعام و الملبس و الميزانية، و على هذا الاساس يمكن حصر تغطية الشؤون النسوية بالمجلات الآتية:[2]

-**شؤون الموضة والأزياء و الاناقة:** دور الصحافة النسائية لايقف عن المتابعة المستمرة لابتكارات بيوت الأزياء المحلية والعالمية فحسب إنما يمتد الى اختيار التصميمات المناسبة للقارئات، فهناك الكثير من الصحف و المجلات النسائية تشرك المرأة في الاختيار ويتم ذلك عن طريق استطلاع رأي القارئات في هذه الموضة، كما أنها تستطيع أن ترشد المرأة إلى أصلح الأقمشة و الأسعار.

1-غازي زين عوض الله المدنى، المرجع السابق، ص

2 شكرية كوكز خضر السراج، التغطية الصحفية لموضوعات المرأة في الصحافة العراقية بعد أحداث 2003: دراسة تحليلية في عينة من صحف بغداد، مجلة كلية الآداب /العدد93، ص473.

-**شؤون التجميل**: الصحافة النسائية تساعد المرأة في اكتشاف احدث أنواع الماكياج المناسب لشخصيتها وبشرتها وعمرها، وهذه الصحف تقدم الارشادات والتعليمات التي تغني المرأة في حالات كثير عن خدمات محلات التجميل.

-**شؤون الطعام و المطبخ**: التغطية الصحفية لشؤون الطعام والطبخ لاتقف عند مجرد إرشاد المرأة إلى كيفية طهي بعض الأطعمة وإنما تساعدها في اختيار اقل الأطعمة تكلفة وأكثرها ا

-**شؤون الأثاث و الديكور**: تؤدي الصحافة النسائية دور خبير الأثاث ومهندس الديكور بالنسبة للقاريات، ولذا يتطلب من الصحافة النسائية أن تستعين بفريق متخصص من خبراء الأثاث ومهندس الديكور حتى تستطيع إرشاد قراء الصحيفة إلى أثاث مناسب لإمكانياتها المادية وملائمة للحياة العصرية في الوقت ذاته .

-شؤون الزواج و علاقة الرجل و المرأة: الصحافة النسائية تضع جل اهتمامها في عرض المشكلات التي تواجه علاقة المرأة بالرجل في المجتمع بهدف تعزيز التفاهم بين الطرفين ومهمة هذه المجلات ان تساعد الرجل على فهم المرأة ومراعاة ظروفها وكذلك المرأة عليها ان تنظر للرجل كشريك أساسي في الحياة.

شؤون المرأة العاملة: اصبح مطلوب من الصحافة النسائية تشجيع المرأة على ارتياد مجالات عمل جديدة تثبت فيها أنها جديرة بهذا العمل وعرض نماذج ناجحة للنساء العاملات، فهذه المجالات تقدم نصائح للمرأة العاملة في التعامل مع رئيسها في العمل وأبنائها في البيت و الاعتناء بنفسها وتقديم وصفات للطعام وآخر صيحات الموضة والأزياء.[1]

ولكن هذا لا يعني الحصر مرتبط بالمجالات السابقة فقط فهناك مجالات أخرى لا تقل عنها أهمية مثل تربية الأطفال و رعايتهم ومثل المشكلات النفسية للمرأة و مثل العلاقات الاجتماعية للمرأة و تتعدد التغطية الصحفية وفق الدور الإنتاجي المتزايد الذي تقوم به المرأة في المجتمع الحديث ففي كل مرحلة من مراحل تطور المرأة و تقدمها في كل مجالات الحياة يضاف مجال جديد للتغطية الصحفية.[2]

[1] شكرية كوكز خضر السراج، المرجع نفسه، ص472.

[2] -غازي زين عوض الله المدني، المرجع السابق، ص33.

سابعا: دور الحركات النسائية في العالم الغربي

حاولت الحركات النسوية العربية أن تلتفت انتباه معظم المؤسسات في كل الجوانب سواء الثقافية او الاقتصادية او السياسية او غيرهم ومع بداية ظهور الصحافة النسوية العربية 1892م فقد شهدت المرأة خلال فترة ظهور مصطلح الحركات النسائية التي كانت وليدة[1] دخول المرأة لعالم الشغل خاصة مع الثورة الصناعية أين برز الدور الحقيقي للمرأة في القيام بدورها المهم في التسريع بعجلة التطور في الاقتصاد الأوروبي وفي العلم أجمع، تعود فكرة الحركة النسوية إلى النظام البرجوازي في أروبا حيث استهدفت الفكرة من الطبقة الراقية و التي توجهت إلى الاشتراك في النوادي و الدخول في عالم المشاركة المجتمعية وجمع التبرعات لدعم الملاجئ و الكنائس ..[2]

فالمتتبع تاريخيا لدور المرأة في العالم العربي يلاحظ أنها كانت عضوا غير منتج بسبب تبعيتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للرجل ،سواء كان هذا الرجل أبا أو أخا أو زوجا .

ولكن مع بدايات حركات التحرر العربية حصل تغير تدريجي في دور المرأة في المجتمع العربي في المجالات كافة، وساعد على ذلك ظهور المنظمات والجمعيات النسائية التي حملت لواء المطالبة بتعليم المرأة والسماح لها بالعمل، مشددة على قضية المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة، خصوصا أن المجتمع آنذاك أي أواسط القرن التاسع عشر، لم يكن ينظر إلى المرأة كإنسانة كاملة الحقوق والمقومات كما لم يكن يعترف لها بحق الدخول في الحياة العامة، ولا يسر لها ظروف بناء شخصيتها الخاصة.

وكانت مصر وسوريا ولبنان أسبق الأقطار العربية إل ى تبني الحركة النسائية التي امتدت من هذه الأقطار الثلاثة إلى سائر بلدان الشرق العربي.

---

[1]–زهرة تعزبين، الويزة شاريخ، الذات في الكتابة النسوية : اقاسم الخوف لفضيلة الفاروق ، دراسة نفسية أسلوبية ، شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، كلية الآداب واللغات، تخصص أدب جزائري، جامعة بجاية، 2013م،

[2]–، لامية صابر، واقع الحركة الجمعوية النسوية في الوسط الريفي، في أشغال الندوة العلمية الوطنية، يوم 15مارس2016حول المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية: دراسات وأبحاث، مؤسسة حسين رأس الجبل ، الجبل، قسم الاعلام والاتصال، جامعة محمد دباغين ،سطيف2، ص407.

فالمرأة العربية ناضلت من أجل الاستقلال الوطني، وخير مثال على ذلك مشاركة المرأة اللبنانية في الحركة الشعبية الواسعة للنضال ضد السيطرة العثمانية، ثم ضد الانتداب لنيل الاستقلال التام.[1]

1-الحقوق السياسية:

ونقصد بالحقوق السياسية، حق كل مواطن مهما كان جنسه في التصويت في كل الانتخابات التي تنظمها دولته والاستفتاءات العامة.[2]

فبعد منتصف القرن العشرين، بدأت مرحلة حصد النتائج وجني الثمار بعد قيام المنظمات النسائية بمطالبات حثيثة لجهة الاعتراف بحقوق المرأة السياسية كحق الاقتراع والحق في العمل السياسي، إضافة إلى نوع من إلغاء التمييز ضد المرأة وإن بشكل جزئي.

وقد خصصت المنظمة عقد كامل للمرأة (1976-1985) فهو الإدراك العميق بأن قضية تحرير المرأة هي قضية طويلة الأجل ووثيقة الصلة بتطور قيم المجتمع وعاداته ومعتقداته.[3]

2-أنشطة الجمعيات :

الجمعيات النسوية: هي عبارة عن جمعيات نسائية حصلت على ترخيص مستقل حتى أصبحت جمعية قائمة بجد ذاتها ومن أهم أسباب نشأتها توعية المرأة الريفية، وتثقيفها، وإغناء فكرها و الرغبة في المساهمة الفاعلة في تقديم الخدمات الاجتماعية، والإنسانية، والتعليمية، والصحية، والارتقاء بمستوى النساء بشكل عام..[4]

يعتبر مؤتمر بيجين الذي عقد عام 1995 نقطة تحول كبرى في تاريخ الاهتمام بقضايا النساء في القرن العشرين، ... بأهمية دور المرأة وضرورة إعادة النظر بالآليات والأشكال والأساليب من أجل إدماج في عمليات التنمية المستدامة علما أن المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة الذي نظمته الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكو).

---

[1]-سمر كرامي، المرجع السابق، ص36،38.

[2]سرور طالبي الملي، نضال المرأة العربية من أجل الحصول على حقوقها السياسية في الملتقى الدولي الثاني حول " المشاركة السياسية للمرأة العربية " يوم 25 أفريل 2017، ص7.

[3]-سمر عبد العزيز كرامي، المرجع السابق، ص40.

ولعل ذلك يعكس توجه الجمعيات الذي كان محصورا حتى منتصف القرن العشرين بالقضايا الاجتماعية و الإنمائية فالمرأة في تلك الفترة أرادت إصلاح المجتمع، من دون أن تبدي رغبة في ترأسه.

3-مراحل تطور الجمعيات النسائية:

وعلى العموم فقد مرت الجمعيات النسائية والمرأة العربية بمراحل عديدة، اتسمت كل مرحلة بطابع خاص نظرا لطبيعة الحياة الاجتماعية السائدة، إذ انطلقت في بدايتها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر في سبيل تحرير المرأة من القيود التي كانت فرضتها عليها عادات وأعراف المجتمع آنذاك .

وقد اتسمت هذه المرحلة بكثرة الجمعيات النسائية الاجتماعية والخيرية إضافة إلى تميز المرأة في مجال الفكر والأدب والصحافة والصالونات الأدبية والثقافية، وفي تلك الفترة بدأت مرحلة المطالبة بحقوقها السياسية والمدنية...إلى أن أبدت تأخذ دورها في الحياة الاجتماعية على نطاق واسع بعدما أصبح التعليم متاحا لها وبعدما انخرطت في ميدان العمل، ...لتطوير والعمل امكانياتها و طاقاتها.

ولابد من الاشارة في هذا المجال الا انه بالرغم من حصول المرأة على حق التصويت والترشح للمناصب العامة في عدد كبير من البلدان العربية، فإن ترجمة هذه الحقوق على أرض الواقع بقيت محدودة ..[1]

أ-المرأة العربية في التعليم والعمل:

في النصف الأخير من القرن العشرين، بدأت المرأة العربية تكتسب حقوقا كحق التعليم وحق العمل وكسب العيش والاعتراف بها كشخصية لها كيان قانوني وما يتبع ذلك من حقوق وواجبات أسوة بالرجل.

1-ارتفاع نسبة الأمية:

تنص السياسات التربوية في البلدان العربية كافة وكذلك نصوص دساتيرها على حق المرأة وتكافؤ فرصتها في التعليم بينها وبين الرجل، حيث يعتبر التعليم حق من حقوق الإنسان

[1]-سمر كرامي، المرجع السابق، ص43.

الأساسية، كما أن المؤتمرات الدولية والاقليمية في مجال التربية تحث على ازالة جميع أشكال الا مساواة في التعليم بين النساء والذكور في جميع مستويات التعليم.

2-في مجال العمل:

واجهت المرأة العربية نوعا من التمييز الجنسي على مدى قرون طويلة لأسباب عديدة ترتبط بالتركيبة الاجتماعية والديمغرافية للمجتمعات العربية وكذلك الظروف الاقتصادية والسياسية السائدة.

ويرى بعض المحللين أن تقسيم الأدوار الوظيفية بين الرجال مرده إلى التهميش دور المرأة التي تمنح حق ممارسة الوظائف الثانوية والهامشية فقط، بعيدا عن المناصب الرئيسية و أماكن صنع القرار، فالتعليم يعد من أبرز العوامل التي ساعدت المرأة على تغيير صورتها التقليدية والتخفيف من وطأة العادات والتقاليد المفروضة عليها لجهة الحذر من دخولها ميدان العمل .

ومما لا شك فيه بأن رفع مستوى المرأة ومساعدتها على مزيد من الإسهام في مجالات العمل لن يتحقق إلا بانتهاج سياسات تنمية طويلة المدى ...بتبني أنماط تكنولوجيا ملائمة مع تشجيع التكنولوجيا الملائمة للبيئة...، وهنا يأتي دور الاعلام الجديد في دعم قضايا المرأة حيث أنها تملك إمكانيات كبيرة .

ب- المرأة و صنع القرار:

أن دخول المرأة ميدان العمل قد كان نتيجة للتغير التكنولوجي والأيديولوجي الذي طرأ على المجتمعات العربية الحديثة، فالمرأة العربية التي شاركت في مجال العمل بقوة التشريع، قد استغلت في ممارستها له، إذ اعتبر حصولها على العمل استمرار لقهر الأسرة، فلقد ثبتت علميا عمل المرأة، استغل لرفع مستوى دخل الأسرة فقط ولم يحقق تحررها الاجتماعي و السياسي و الثقافي.

لذلك ينبغي أن نسلم بأن دور المرأة في قيادة النشاط الاقتصادي و السياسي و الفكري سيظل محدودا طالما أن الحاكم الأعلى رجل وغالبية النخبة السياسية الفعلية من الرجال.[1]

[1]-سمر عبد العزيز كرامي، مرجع سابق، ص44 .

ثامنا : مراحل النتاج الصحفي النسائي:

من جانبين:

1- الجانب الأول:

يمكن دراسة مراحل النتاج النسائي أولهما متعلق بمضمون الكتابات النسائية لجهة الموضوعات التي تطرقت إليها الأقلام النسائية و تطورها و هدفها وصولا إلى الاحترافية .

وثانيهما مرتبط بزخم هذه الكتابات و المراحل التي مرت بها لجهة عدد الصحف و المجلات التي تحررها أو ترأس تحريرها نساء.

أ- اليقظة النسائية: إن المرحلة الأولى قد ارتبطت باليقظة النسائية التي برزت في العقد الأخير من القرن التاسع عشر حيث وجدت المرأة للتعبير عن أفكارها و همومها في مجتمع كان التمييز فيه بين المرأة و الرجل سائدا بشدة .

ووسط عقلية تقليدية ، كانت ردة الفعل الفورية على ظهور الكتابات النسائية هي مناهضة القلم النسائي و عدم تشجيعه (ماعدا البعض كقاسم أمين و مُحَمَّد عبدة .....) فواجه نتاج المرأة أزمات كادت أن تعيق تحركه و تحد من انطلاقته، لولا أصالة تلك الانطلاقة و اقتناع الادبيات بضرورة إسماع أصواتهن للغير.

ب-حاجة التعبير :

مع بداية القرن العشرين، برز الأدب الصحفي النسائي كحاجة للتعبير عن قضية أساسية هي حقوق المرأة بالدرجة الأولى و اللافت في هذه المرحلة تعدد مواضيع الكتابات الأدبية النسائية و تنوعها بحيث وفرت لجمهور القراء غذاء فكريا غنيا .[1]

وقد اعتبرت هذه المرحلة الصحافة بأنها سبيلا للحضور الفكري الأنثوي، ووسيلة لشرح آراء المرأة و إعلان موقفها و الدفاع عن حريتها .

ج-جرأة النقد:

تطور النتاج الأدبي الصحافي النسائي ليصبح أكثر جرأة بعد ذلك ،إذ استطاعت المرأة الصحافية في كتاباتها المساهمة في ترقية المرأة و النهوض بها، كما تجرأت في نقد السلوكيات السلبية التي كانت ضارة بالمجتمع و تنبيه المرأة إلى دورها الصحيح في بناء الاسرة و المجتمع .

1-سمر عبد العزيز كرامي، مرجع سابق63.

د–مرحلة الابداع :

يعتبر البعض أن فترة بداية القرن العشرين فترة الابداع الحقيقي للصحافة النسائية، إذ حاولت المرأة إثبات نفسها ككاتبة صحافية، إضافة إلى تخطي مواضيعها قضية المرأة إلى مواضيع أخرى تتعلق بالشأن العام و المجتمع ككل ، وتوسع هدفها ليشمل نشر الوعي والثقافة للجمهور، وقد اتسمت هذه المرحلة بإسهام المرأة الفعلي في النهضة الفكرية، وعلى العموم اتصف العمل الصحفي النسائي في تلك المرحلة بالرصانة و الجدية والموضوعية بداية العمل السياسي الذي سيكون سمة المرحلة المقبلة.

هـ–صحافة هادفة:

تميزت فترة منتصف القرن العشرين بتحول الصحافة النسائية إلى صحافة هادفة ملتزمة بقضية الانسان بأبعاده كافة ،إذ قامت النساء في منشوراتهن بلفت انتباه المسؤولين إلى أهمية بناء الطرق وتشجيع النقل و زيادة الاستيراد و التصدير بين الدول العربية.

وساهمت المرأة الجزائرية في كتاباتها في الدعوة إلى الاستقلال طارحة رأيها في قضاي الوحدة العربية فتضمنت مقالاتها موقفا من تقسيم فلسطين ،تشجيع الصناعات المحلية..[1]

و–احتراف العمل الصحافي :

في العقود التي تلت منتصف القرن العشرين، ارتفع عدد النساء العاملات في الصحافة مع ارتفاع نسبة قوة العمل النسائي، علما أنه أصبح من غير الممكن في هذه الفترة فصل مفهوم المرأة العاملة عن أمور أخرى لها تأثير في عمل المرأة، من هذه الأمور عوامل تعليمية و ديمقراطية و سياسية ودينية وثقافية، وثمة مشكلة تواجهها المرأة العاملة هي تقسيم العمل بين الجنسين.

ويمكن اختصار نشاط المرأة الصحافي في تلك الفترة بتولي تحرير قسم الشؤون النسائية أو الاجتماعية في بعض الصحف و المجلات، إذ أبدت اهتماما كبيرا في معالجة قضايا التربية و الأطفال و الاجتماعيات.

كثرت في تلك الفترة المجلات التي تتوجه إلى النساء فقط كمجلات متخصصة تعنى بجمال المرأة و الموضة و تربية الأطفال.

1–مُحَمَّدي وردة، محاضرة بقسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة لمدية، ص3.

– قوة إعلامية:

مع بداية التسعينات من القرن العشرين ومع دخول التطور التقني و العولمة برزت النساء كقوة إعلامية عكست حضورا أنثويا صحافيا، ولكنه كمي، ان العلاقات في قطاع الصحافة قد ازداد عددهن، حيث أن قلة منهن وصلن إلى مناصب ومراتب على مستوى صنع القرارات أو عملن في مجالس وهيئات الإدارة.

ولكن المرأة الصحفية –برغم من ذلك– باتت تحتل مكانتها جنبا إلى جنب الرجل، ونزلت إلى الشارع، غير مكترثة للعادات والتقاليد الاجتماعية التي كانت تقيدها، وأصبحت تكتب وتحلل وتتخذ موقفا من المواضيع كافة، الاجتماعية، والتربوية, والاقتصادية والسياسية، حتى يكاد القارئ لا يميز بين مقال بقلم مرأة وأخر بقلم رجل إلا من اسم محرره.[1]

الجانب الثاني:

إذا كان مضمون النتاج الصحفي النسائي قد مرى بمراحل عدة, فان كم هذا النتاج لجهة المجلات التي كانت النساء تصدرها قد مر أيضا بمراحل أختف فيها زخم النتائج أحيانا كثيرة تبعا لظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

إذ عرفت الساحة الجزائرية عناوين لمجلات نسائية مختلفة ومنها من كان يصدر حتى في باريس، إلا أنها ما لبث ان تلاشت, فإصدار المجلات النسائية كان قويا ثم نزل تدريجيا حتى تلاشى، وبعد ان كانت المرأة مشاركة في العمل النضالي والسياسي، أصبحت مبعدة والأدهى من هذا أن بعد الاستقلال بدأت الصحافة النسائية والوطنية تذهب شيئا فشيئا، غير انه في سنة 1970 أنشأت مجلة نسائية باسم الجزائرية باللغتين العربية والفرنسية وكانت تابعة للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات الذي كان تبعا بدوره للحزب الوحيد الحاكم للبلاد.

وفي سنة 1990 وبإنشاء الصحافة المستقلة في الجزائر, تم تأسيس 4صحف نسائية أخرى مختصة في قضايا المرأة, منها ما يعتبر صحافة مناضلة, لأنه كان يطرح قضية المرأة بقوة وهناك نوع آخر من الصحافة النسائية التي كانت متنوعة المحتوى.

وربما يعكس ذلك ملامح الحرية الصحافية بعد الاستقلال التي لم تكن تسمح للعاملين في مجال الكتابة الصحافية من رجال ونساء بالتعبير عن أراءهم في ظل الحكومة السائد، وقد اثر ذلك

[1] –سمر عبد العزيز كرامي، المرجع السابق، ص64.

في الإصدارات النسائية التي تضاءلت الى حد كبير لاسيما في العشرية السوداء رغم كل الصعوبات والضغوطات.

وبالرغم من التعددية الإعلامية البارزة الآن في الجزائر والتي تعد تقليدا يميز هذا البلد، وكما للكتاب الجزائريين عامة حضور متميز في الأدب والصحافة، لطالما عرف من خلال أسماء أسست صحف ودوريات، كانت المرأة جزء من هذا المجتمع الجزائري الحافل بهذا الأسماء، إذ تمكنت من ان تخطو خطوات كبيرة في مضمار الثقافة والعلم والإنتاج والعمل بشكل مميز فإننا اليوم نلتمس دورا أدبيا صحافيا بارزا للمرأة، خاصة في مجال الإبداع الصحافي في الإعلام المطبوع، بل أن الصحف الجزائرية لا تخلوا من الحضور الأنثوي والأقلام النسائية التي استطاعت أن تترك بصمة في عالم الإعلام المكتوب، وان لم نستطيع المرأة أن تتبوأ مناصب إعلامية هامة الا نادرا.[1]

تاسعا: تطور الصحافة النسوية في الجزائر وخصائصها

تطور الصحافة النسائية في الجزائر:

أخذ الحديث عن المرأة في المجتمع الجزائري حيزا كبيرا في المناقشات والكتابات أثناء العهد الفرنسي كان الجهل بالتقاليد الاجتماعية والتعاليم الإسلامية قد أدى الى تفسيرات عديدة لوضعها[2].

شاركت المراءة الجزائرية أخاها الرجل في تحمل أعباء الحياة، فبنت وشيدت، وتصارعت مع هموم الدهر، وامتهنت الحرف وربت الأجيال، وكما كانت في هذه الفترة بعض الشخصية النسائية البارزة التي استطاعت أن تثبت بجدارتها قدرتها على المواجهة وعدم اليأس والذكاء.

ومن كل هذا وعلى الرغم من مكانة المرأة الجزائرية، إلا ان الكثير من المؤلفين والباحثين يركزون على قضية جهل المرأة الجزائرية "ان الآفة الكبرى للمرأة المسلمة الجزائرية هي الجهل ".

ويعقب أبوا القاسم سعد الله على الرأي –الاتجاه – بأنه مدبر وموجه من طرف فرنسا، وما كانت تريد أن تثبته في عقول الجزائريين والجزائريات من ان المرأة الجزائرية تعاني من الجهل والتخلف، وبهذا أخذ الحديث عن المرأة الجزائرية حيزا كبيرا في المناقشات والكتابات أثناء العهد الفرنسي، وقد اعطو تفسيراتهم في ذلك فردوا السبب في تخلف المرأة الجزائرية إلى الدين فمنهم من تأسف لحالها ومنهم

[1]–د. حمدي وردة، المرجع السابق، ص4.

2–أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي،ج6، عالم المعرفة، الجزائر، 2009–2011، ص337.

من وصف شقاءها، ومنهم من جعلها ضحية التقاليد الدينية القاسية المتمثلة في قوامة الرجل عليها، وفريضة الحجاب والعفاف، ومنح حق الطلاق للرجل، ومنهم من رآها لعبة الرجل وضحية التخلف والأمية.

لكن سرعان ما بدأت المحاولات لإنقاذ المرأة الجزائرية بقناعة أنه لا يمكن تغيير أي مجتمع إلا بتغير حال المرأة فيه والدخول إلى عقلها وعاطفتها وذوقها، ولا يكفي وصف الرجال الأوروبيين لوضع المرأة العربية المسلمة بل لابد من إرسال النساء الأوروبيات إليها والاطلاع على أحوالها ومعرفة رغائبها ونمط تفكيرها، ومحاولة إخراجها من وضعها المستردي، وفي النساء الأوروبيات من حملن القلم لوصف تلك الحال، ومنهن من حملن الصليب ليعطي بركاته للمرأة المسلمة.....،وبدأت عملية التعرف والاتصال، ومحاولات تكسير الحواجز بين "المتقدمات " السافرات المتحررات القادمات من أوربا، وبين" المتخلفات" المغلوبات على امرهن القادمات من الجزائر، وهكذا بدأت عملية الدمج الحضاري بين المرأة المسلمة، والمرأة الأوروبية من خلال القنوات التي عمل الاستعمار على إنشائها، ولم يكن يهم المستعمر أن تتعلم المرأة الجزائرية المسلمة بقدر ما كان يهدف إلى دمجها ودمج المجتمع ككل في الحياة الأوروبية، وإخراج المرأة من بيتها بشتى الوسائل .[1]

1- ما كتب عن المرأة الجزائرية في المؤلفات والصحف:

كان الاهتمام بالغ بالمرأة الجزائرية المسلمة ويظهر ذلك من خلال المؤلفات التي ظهرت في هذه الفترة سواء تلك التي أصدرها فرنسيون أو جزائريون.

فمن تلك المؤلفات التي كتبها فرنسيون :

-كتاب يوجين دوماس (المرأة العربية) الذي ألفه خلال الأربعينيات من القرن التاسع عشر

-كتاب أرنست ميرسه، وعنوانه (حالة المرأة المسلمة في الشمال الإفريقي)، الذي كتب سنة 1895م وناقشه إسماعيل حامد في بحثه على المرأة.

-كتاب مُحَمَّد بن مصطفى الخوجة سنة 1806م المعنون ب(الإكثرات في حقوق الإناث).

1- صليحة العابد، الملرجع السابق، ص 99.

وقد استحسنته الصحف الفرنسية لاستنكاره مسألة تعدد الزوجات، ولكن بعد زيارة مُحَمَّد عبده للجزائر سنة 1903م، وانعقاد مؤتمر المستشرقين 1905م، كثفت الجهود والمؤلفات التي تناولت موضوع المرأة.

-الى جانب هذه المؤلفات فقد احتضنت الصحف الكثير من المقالات والأبحاث والدراسات حول موضوع المرأة.

-ومقال لبن عزوز معمر (كوكب إفريقية) يحلل فيه قضية جهل المرأة الجزائرية.

ولكن بعدها تطورت المقالة الصحفية في معالجتها "لقضايا المرأة المسلمة الجزائرية "،فظهرت جوانب جديدة لم تكن معروفة من قبل مثل: التركيز على التعليم الديني، والبحث في مسألة الحجاب ومحاربة العادات والتقاليد في الخطبة والزواج ....، ومع مجيء الثلاثينات اولت الحركة الاصلاحية اهتماما كبيرا لقضية المرأة، وذلك ما جعل الإمام بن باديس يؤكد على ضرورة تعليم المرأة تعليما اسلاميا، وقد أنشأ في مجلة الشهاب بابا خاصا بالمرأة إضافة الى المقالات الأخرى تهدف إلى تحرر المرأة وانسلاخها عن دينيها، لكن أغلب الدراسات والمقالات والأبحاث حول موضوع المرأة كان وراها رجل.

وأول من أفرد صحيفة خاصة للنساء هي امرأة فرنسية تدعى "جان ديرا ريو" حيث أنشأت "مجلة الأحياء " وهي مجلة نصف شهرية تصدر باللغة العربية في عاصمة الجزائر، صدر منها أول عدد يوم 14فبراير عام 1907م وتظهر مرتين في الشهر، وتحتوي على مجموعة من المقالات المختلفة، وكانت هذه المجلة الأولى التي ظهرت قبل الاستقلال، تهتم بقضايا المرأة وشؤنها.

وبعد الاستقلال كان على المرأة الجزائرية لابد أن تأخذ وقتا لإنشاء صحافة خاصة بيها، مستغلة هذه الفترة في التدريب على الكتابة عبر صفحات المجلات والجرائد العامة، فظهرت في هذه الفترة أقلام نسائية عديدة مثل:

-السيدة ليلى بن ذياب: ابنة الشيخ الأديب المصلح أحمد بن ذياب، التي كانت أول امرأة تنشر مقالات صحفية في جريدة الأسبوع التونسية، والبصائر الجزائرية، حول هموم المرأة، ومشاكلها واهتماماتها، وحركة التعليم، والأدب النسوي والقصة.[1]

[1]-صاليحة العابد، المرجع السابق، ص10،11 .

-السيدة زهور ونيسي، خريجة مدرسة التربية والتعليم بقسنطينة، والتي كانت لها كتابات عديدة خاصة في القصة والنقد الأدبي.....وقد كانت أول قلم نسائي يساهم في تحرير جريدة الشعلة التي كان يرأس تحريرها أحمد رضا حوحو، والتي أصبحت بعد الاستقلال كاتبة خاصة له، والتي كان لها الفضل في تأسيس إدارة مجلة الجزائر، أول مجلة نسائية ظهرت بعد الاستقلال.

2- خصائص الصحافة النسوية الجزائرية :

على الرغم من بعض الظروف التي عاشتها الجزائر على جميع الأصعدة في السنوات الأخيرة، خاصة في مجال الصحافة النسوية والظروف التي مرت بيها المرأة الجزائرية لم يمنع من استخلاص بعض الخصائص المميزة للعناوين النسوية التي ظهرت ونذكر بعض هذه الخصائص:

-كانت مبادرة إنشاء صحف نسائية متخصصة قبل الاستقلال على يد الفرنسيات المقيمات بالجزائر، مما عكس المضمون الذي كانت تقدمه رغم انه كان لمصالح فرنسية دون ان يهتم بواقع المرأة الجزائرية آنذاك.

-نوعية النظام الذي تبنته الجزائر والمتثمل في النهج الاشتراكي أخر ظهور صحافة نسوية متعددة.

-أغلب هذه الصحف التي صدرت كانت بالعاصمة وتتوجه لنساء لعاصمة فقط، متجاهلة باقي النساء في المدن الأخرى والأرياف خاصة.

-أول صحيفة نسوية جزائرية موجهة للجزائريات وبأقلام جزائرية كانت ناطقة باسم الاتحاد النسائي واستمرت طيلة عشرين سنة.

-كان حضور المرأة الجزائرية ظاهرا وقويا مع أول عدد من مجلة الجزائرية، كتابة اشرافا وإدارة.

-بعد ظهور قانون الإعلام الجديد 1990الذي أعطى الحق للمواطن في حرية الإعلام ظهرت مبادرات كثيرة لعناوين نسائية متعددة.

-كانت هناك تجربة لجريدة نسوية اسلامية، ولكنها لم تعمر طويلا، لأنها كانت ملحق لأسبوعية إسلامية عامة فظهرت بظهورها واختفت بختفائها.

-اغلب الصحف النسائية بعد 1990 جاءت بمبادرة فردية من شخصية نسائية ورجالية تؤمن بضرورة سد الفراغ في هذا المجال.[1]

[1] صاليحة العابد، نفس المرجع السابق، 112

خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا الفصل ان الصحافة المتخصصة احد مصادر المعرفة عليها تلبي احتياجات القارئ في المعرفة الخاصة والعامة، وهذا ما تتبناه الصحافة النسوية في تلبية رغبات جمهورها النوعي آلا وهو جمهور" النساء" واهتماماتها، ويكمن دورها في التوعية مرتبطا بتطور المرأة وتقدمها الاجتماعي والثقافي والتعليمي، فقد حملت على عاتقها هموم المرأة ومعانتها، فكانت تسعى هدف ورسالة تعمل جادة على ضرورة تحقيقها.

الفصل الثاني

مدخل إلى قضايا المرأة

تتعدد قضايا المرأة واحتياجاتها اليومية، والتي تقوم الصحافة بكافة أشكالها في تلبيتها، فالمرأة تبحث عن مكانتها ودورها في هذا المجتمع، والبحث في ميدان العمل للكشف عن عناصر تتعدد قضايا المرأة واحتياجاتها اليومية، فالمرأة تبحث عن مكانتها ودورها في هذا المجتمع، والبحث في ميدان العمل للكشف عن عناصر الضعف والقصور التي تعتري الصحافة وأسباب غيابها وصولا لآليات لمعالجة هذا القصور لتلبية احتياجات وتطلعات المرأة، بعدما كانت قديما تهتم الزرع والحرث واهتمامها بأمور البيت ورعاية الأطفال، فكانت تعتبر الأعمال النسوية الممارسة خارج المنزل كمساعدة بسيطة للزوج، فتبقى تعاني مع المجتمع من النظرة الاجتماعية المتخلفة لمكانة المرأة، فبعد مجيء الإسلام أعطى للمرأة مكانة عظيمة فقد رفع الإسلام منزلتها، وفي ضوء هذا الاهتمام ظهرت الحاجة إلى إعلام متخصص الذي كان بمثابة المتنفس لمختلف فئات المجتمع ومستوياتهم واحتياجاتهم الخاصة فظهرت الصحافة النسوية .

أولا: تعريف قضايا المرأة:

أوضحت الدراسات أن تحديد رؤية واضحة نحو قضايا المرأة تعتبر الإشكالية الرئيسية والتحدي الأساسي الذي يواجه المرأة، فهي مرتبطة أساسا بالأزمة الفكرية التي تواجه الثقافة وتحديد رؤية معينة من قضايا المرأة، يجب أن تنبع في الأساس من الخصوصية الثقافية والحضارية للمجتمع.

1- قضايا المرأة في التشريعات القانونية:

جاءت حقوق المرأة في التشريعات والإعلانات الدولية ومواثيق حقوق الإنسان انسجاما مع إقرار مبدأ المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات، وعودة إلى ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي جاء مطلعها على إيمان الدول التي صادقت بمبدأ المساواة بين الرجال والنساء، كما وأكدت على مايلي: "تؤكد من جديد على إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان، وبكرامة الفرد وقدره وربما للرجال والنساء والأمم،كبيرها وصغيرها من حق متساوية."[1]

في هذا الإطار كان ميثاق طرابلس 1962، أول من نادى بحقوق المرأة و الحديث عن الاهتمام بها في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومن بين ما جاء فيه:

[1]-بسام عبد الرحمن الجرايدة، الإعلام وقضايا وحقوق الإنسان، دار أسامة، عمان، 2013، ص214

دستور 1963ينص في مادته (12)من فصل الحقوق الأساسية أن: لكل المواطنين من الجنسين نفس الحقوق ونفس الواجبات. ثم جاء ميثاق الجزائر 1964ليقر بأن: المساواة بين الرجل و المرأة يجب أن تكون أمرا واقعا.

أولت الدولة الجزائرية منذ استقلالها اهتمامها كبيرا بقضايا المرأة، اعتقادا منها المحرك الدافع بعجلة المجتمع نحو الرقي، ...حيث أن مشاركة المرأة الفعالة في الثورة التحريرية أكسبتها حقوقا مدنية تجسدت في مختلف المواثيق الرسمية الصادرة بعد الاستقلال و التي أقرت المساواة الفعلية بين الجنسين في مختلف المجالات.[1]

2- أما المشاركات المتعلقة بقضايا المرأة:

-**السياسية**:جاءت الدساتير والقوانين الدولية التي تنص على المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، وانعقدت مؤتمرات دولية لمعالجة أوضاع المرأة في الأسرة و المجتمع، حيث يعتبر العمل بالنسبة للمرأة كحق سياسي تسعى من خلاله للوصول إلى السلطة، ففكرة التبعية الاقتصادية والتي طالبت بحق المرأة في العمل، فالنساء في نظرها يجب أن يقتحمن كل الوظائف الصناعية والسياسية من أجل أن لا تبقى في مكانة وضعية وهامشية، لأنه بخروجها للعمل يمكنها أن تشارك في القرار السياسي للدولة.[2]

-الاقتصادية: لاتزال مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي متدنية مقارنة مع مساهمة الرجل، حيث تعاني المجتمعات العربية عامة والعديد من المجتمعات الاسكو خاصة من محدودية مشاركة المرأة في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وذلك يعود الى مجموعات من القيم الاجتماعية الموروثة و المفاهيم التقليدية الضاغطة و التي تحيط بواقع المرأة العربية مقللة من اسهامها الفاعل في تنمية مجتمعها.[3]

و في علم النفس :لا يمكن فهم المرأة نفسيا إلا من خلال فهمها بيولوجيا فعلى الرغم من غموض المرأة نفسيا فهي شديدة الوضوح بيولوجيا، بمعنى أن التكوين البيولوجي فاضح لها مهما حاولت

[1]-لونيس نسيمة، صورة المرأة الجزائرية المثقفة في البرامج التلفزيونية: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من دراما المسلسلات التلفزيونية الجزائرية، شهادة الدكتوراه، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2015-2016، ص83.-

[2]-قدوار حفصة، واقع المرأة العاملة في مجال الإعلام الجزائري: إذاعة سعيدة الجهوية أنموذجا، شهادة الماستر، تخصص: اتصال وصحافة مكتوبة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2015-2016، ص38.

[3]-سوزان مولاي، الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وسياسات التنمية، دار المنهل اللبناني، 2009، بيروت، ص111.

إخفاءه، فهي أضعف عضليا من الرجل على وجه العموم ومن هنا نفهم ولع المرأة الفطري بأدوات الزينة والتجميل واستعمال الروائح الفطرية ولا يتوقف التظاهر عند مستوى الجسدي أو المادي فقط و إنما يمتد إلى المستوى النفسي فيتمثل في ميل المرأة إلى الكذب المتجمل بمعنى أنها تميل إلى إعطاء صورة أفضل عن نفسها ...تصبح خادعة.[1]

و في علم الاجتماع: أن المرأة إنسان مثل الرجل، لا تختلف عنه في الأعضاء ووظائفها ولا في الإحساس ولا في الفكر ولا في كل ما تقتضيه حقيقة الإنسان من حيث هو إنسان. اللهم إلا بقدر ما يستدعيه اختلافهما في الصنف .

فإذا فاق الرجل المرأة في القوة البدنية والعقلية فذلك إنما لأنه اشتغل بالعمل الفكر أجيالا طويلة ...كانت المرأة فيها محرومة من استعمال القوانين المذكورتين ومقهورة على لزوم حالة من الانحطاط تختلف في الشدة و الضعف حسب الأوقات و الأماكن.[2]

أما الإسلامية: على المرأة أن تفهم مهمتها الحقيقية، ووضعها الصحيح الذي رسمه لها الإسلام ايمانا بان رسالة في المجتمع و الأسرة والحياة تختلف عن رسالة الرجل وهي مكملة له في الوقت ذاته و عليها أن تؤمن أساسا بأن الإسلام وحده هو الذي أخرجها من الظلم و الظلمات وأعطاها حق الحياة وأقر لها دستور يحميها تمام الحماية ويفسح أمامها الباب واسعا لتحقيق إرادتها.[3]

ومن ثم كان من واجب المفكرين أن يفكروا في قضيتها دائما على أنها قضية المجتمع أكثر مما يفكر الرجال فيها على أنها قضية جنس وتمتع وإبهاج.[4]

ثانيا: البدايات الأولى لعمل المرأة الصحفي:

يعود الفضل في فهم واقع مساهمة المرأة في المجال الإعلامي في العصر الحديث إلى الصحافيات الأوائل مع نهاية القرن العشرين، حتى وإن اختلفت بدايات ومسارات تطور العمل الصحفي للمرأة في العالم العربي والعالم الغربي إلا أن هناك أكثر من قاسم مشترك يميز هذه

[1]–مُحَمَّد عبد الفتاح المهدي، الصحة النفيسة للمرأة من العيادة النفسية، دار اليقين، مصر، 2007،ص34.

[2]–قاسم أمين، تحرير المرأة، موفم للنشر، ط2، 1990، ص17.

[3]–عبد الرحمان حجازي، الاعلام الإسلامي بين الواقع والمرتجى، دار المعرفة للنشر والتوزيع، لبنان، 2009، ص21.

[4]–فضة عباسي بصلي، الصورة النمطية للمرأة في وسائل الاعلام وظهور الصحافة النسوية في ضوء تطور الحركات، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، ص129.

البدايات، كدخولها عن طريق بوابة الصحف العامة والمجلات وكذا دخولها بالكتابة في بعض الموضوعات كالموضوعات الادبية في البلاد العربية ونميز هذا بين نوعين من عمل المرأة الصحفي:

-بداية عملت على نشر موضوعاتها من خلال صفحات الصحف والمجلات العامة .

-ثم برزت صفحات خاصة بالمرأة التي تعتبر أقدم الأشكال الإعلامية المتخصصة في مجال اعلام المرأة .

سرعان ما أصبح للمرأة صحف خاصة بها تعالج مختلف المشاكل التي تواجهها في حياتها وهو ما يسمى بالصحافة النسائية، لذلك سنستوقف تاريخ تجاربها الأولى مع العمل الصحفي بدءا من الدول الغربية الى الدول العربية.[1]

أ-في الدول الغربية :

أرخ بعض الباحثين لانطلاقة العمل الصحفي للمرأة انطلاقا من أول مساهمة لها فيه ،وذلك من خلال الصحف والمجلات العامة ،و بالتالي تتحدد بناءا على المفهوم البدايات الصحفية للمرأة بالمهنة مع صدور أول صحيفة يومية حقيقية في العالم في 1702 بإنجلترا ،البلد الذي اشتهر بتعليم مبكر وواسع للفتيات أنشأتها امرأة تدعى إليزابيث مالت بلندن ، تحت اسم ذي دايلي كورنتو كانت تديرها وتحررها بهمة و نشاط عظيمتين ثم في الولايات المتحدة الأمريكية أنشأت "سارة غودارد" جريدة كانت تحررها بنفسها إلى أن اشتركت معها أخريات ، وبقيت هي صاحبة الامتياز.

في حين ذكر البعض أول بداية حقيقية لعمل المرأة الصحفي، انطلاقا من تأسيسها وانخراطها في صحف خاصة بقضايا المرأة حيث دخلت المرأة الصحافة لأول مرة في العالم عام 1831م بأمريكا، و في عام 1850م بدأ العمل الصحفي في واشنطن يقبل المرأة في صفوفه ومن أبرز صحفيات القرن التاسع عشر في أمريكا "آن روايال و تيلي بلايو إليزابيث كوكرين" لقد نشطت المرأة الغربية في بدايتها الصحفية في الصحافة النسائية في أمريكا سنة 1831من خلال الكتابة في القضايا السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية.

[1]-قاسي عزيزة،مرزوق نعيمة: المعوقات الوظيفية للمرأة الصحفية في الجزائر: دراسة ميدانية لعينة من الصحفيات المشتغلات في الصحافة المكتوبة في الجزائر العاصمة ماي 2015، شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل،2014-2015، ص96.

وقد أدى دخول المرأة الصحافة فيما بعد إلى أن تبعد عن القضايا السياسية التي بدأت بها آن روايل في نشاطها الصحفي لتبحث عن مجالات تكون أكثر ملائمة لها مثل الاهتمام بقضايا المرأة و التعبير عن مشاكلها و احتياجاتها.

وبالتالي فإن تجربة المرأة الغربية في العمل الصحفي سبقت باقي نساء العالم، كون المجتمعات الغربية سبقت المجتمعات في إصدار الصحف والمجلات النسائية ومن ثم عرفت نشأة الدراسات وتطورها حول المرأة كقائم بالاتصال.[1]

ب–في الدول العربية:

لم أرى في تاريخ النساء العربيات طورا ذهبيا أمجد وأشرف من الطور الذي قضته المرأة العربية في يوم كان الرجال والنساء مشغولين بطلب العلم و الأدب ، فظهرت فيهن الشجاعة الأدبية بأحلى مظهرها فمنهن الخطيبات والشواعر والكواتب والعالمات والمحدثات الغازيات .

ليس واقع المرأة العربية وقضيتها بشكل عام بمعزل عن واقع المجتمع العربي الذي هي جزء منه. بل إن أوضاع المرأة قد مرت بجملة من التغيرات الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية نتيجة التغيرات العامة التي طرأت على المجتمع ككل.[2]

لقد كانت المرأة ومازالت في العديد من المجتمعات العربية تواجه تقسيم عمل يفرض عليها البقاء في المنزل بعيدا عن سوق العمل، والاكتفاء بدورها التقليدي في تنشئة وتربية الأولاد وتقديم الخدمات المنزلية.

ويعود التحول الجذري في قضية المرأة إلى بدايات عصر النهضة مع بروز الخطاب التنويري العربي حول قضيتها. وقد قسمت الباحثة "فهمية شرف الدين" هذا الخطاب إلى مراحل ثلاث: تبدأ المرحلة الأولى مع الشيخ رفاعة الطهطاوي الذي أكد إنسانية المرأة ودعا إلى تعليمها وعملها.

أما المرحلة الثانية فتميزت بخروج المرأة لحمل قضيتها والمطالبة بحقوقها، إلى أن تحولت قضية المرأة في المرحلة الثالثة من قضية المرأة في المرحلة الثالثة إلى جزء من قضايا المجتمع وقد اعتبرت المنظمات النسائية أداة أساسية للتغيير.

[1]–قاسي عزيزة، مرزوق نعيمة، المرجع نفسه، ص99،97.

[2]–سمر عبد العزيز كرامي، الصحافة النسائية في الوطن العربي، دار النهضة العربية، لبنان، 2008، ص55

وفي مراحل التغيير هذه، كان لابد للمرأة من أداة تعبر فيها عن ذاتها وعن مكنوناتها فاتخذت الكتابة الصحافية سلاحا للدفاع عن قضيتها، ما حدا بالعديدين إلى اعتبار الصحافة النسائية عاملا مكملا للنهضة العربية.[1]

فكانت بداية ظهور الصحافة النسائية في العالم العربي في أواخر القرن التاسع عشر.

إن تقدم وسبق الممارسة الصحفية النسائية في الغرب، هو ما يفسر ندرة الدراسات الأكاديمية حول القائمة بالاتصال في مجتمعاتنا وتأخر ظهور النادر منها ...

لقد كانت المرأة العربية صامتة بشكل عام وفي تمثيلها كرمز جني مثلا في كتاب ألف ليلة وليلة لابن المقفع، لا تتحدث إلا ليلا لتخفف عن الرجل وتروح متاعبه اليومية واستمر وضعها مع القهر والكبت طيلة قرون إلى أن جاء الوقت الذي كان لابد أن تخرج فيه من هذه النمطية بالحديث والتعبير الحر عن أفكارها، فجاءت أول رواية عربية حسن العواقب أو غادة الزهراء من تأليف امرأة سنة 1899 ،وهي الكاتبة اللبنانية "زينب فوار" وفي عام 1904 نشرت لبيبة هاشم من لبنان أيضا رواية بعنوان" قلب الرجل" وفي السنة نفسها نشرت ميخائيل صويا من لبنان رواية "حسناء سألونيك" ومن ثم فإن النساء قد سبقن في فن الرواية العربية و أسسن هذا النوع الأدبي وليس الرجال.[2]

لقد أبدت المجلات العربية والصحف في نهاية القرن التاسع عشر، اهتماما بالغا بتشجيع الأدبيات لمزاولة الصحافة، وقد كان أول دخول للمرأة العربية إلى الحقل الصحفي والعمل فيه تحريرا وتأسيسا، مع نشأة أول دورية نسائية في مصر أنشأتها "هند نوفل" عام 1892م باسم الفتاة، وعرفت الصحافة العربية الصفحات النسائية المتخصصة وأبرزها باب المرأة في مجلة المقتطف المصرية، التي اعتبرت بواكير الصحافة النسائية ثم ما لبث أن انتقلت الشرارة بعدها إلى لبنان، سوريا، ثم العراق ، فتونس.....الخ.

وفي لبنان صدرت أول مجلة نسائية "الحسناء" التي أصدرتها "جورجي نيقولا باز" سنة 1908.

[1]–سمر عبد العزيز كرامي، المرجعالسابق،ص56.

[2]–قاسي عزيزة، مرزوق نعيمة، المرجع السابق،ص101.

أما في منطقة المغرب العربي، تم صدور أول مجلة المرأة التونسية هي مجلة ليلى سنة 1936 ثم عرفت ليبيا مجلات المرأة سنة 1964م، وعندما صدرت مجلة "المرأة"، ثم جاء دور الجزائر ثاني بلد عربي عرفت الصحافة، حيث صدرت بها أول مجلة نسائية تحت اسم الجزائرية وكان ظهورها استجابة لضرورة العمل الإعلامي النسائي، فظلت مجلة الجزائرية هي الصوت الوحيد المعبر عن المرأة الجزائرية.[1]

ثالثا: صورة المرأة العربية في الإعلام النسائي:

من سمات الاعلام النسائي المتخصص في جمهوره أنه موجهة لفئة معينة من الجمهور من النساء فقط، وقد أدى تطور تكنولوجيا الاتصال وفنون الاخراج إلى بروز الاعلام النسائي بقوة حيث ظهرت أعداد كبيرة من المجلات النسائية المتخصصة ذات الاهتمام الكبير بشؤون الموضة والماكياج كما تطورت تلك المجلات بتزايد دور المرأة ومسؤولياتها في المجتمع لاسيما بعد انتشار الحركات النسائية التي دعت الى الارتقاء والدفاع عن حقوقها وضرورة حمايتها لدورها الفعال في المجتمع كأم وزوجة وربة بيت وعالمة تؤدي رسالتها في المجتمع.[2]

عندما نتأمل حصاد الدراسات التي أجريت عن مواقف الإعلام المقروء والصحافة النسائية من قضايا المرأة العربية تطالعنا هذه الحقائق:

- تركز وسائل الاعلام على مجموعة من القيم التراثية التي تؤكد على مشروعية التمايز الاجتماعي والثقافي بين الجنسين باعتباره من الأمور الطبيعية التي لا تقبل الجدل و يؤكد ذلك العديد من الشواهد التي تتمثل في ترسيخ الصور السلبية .

- ينحاز الاعلام العربي والصحافة النسائية للصور والأدوار التقليدية للمرأة ويحاول أن يحصرها في ثلاث صور متكررة الأم المعطاة والزوجة الخاضعة والابنة المطيعة كما لا يكف عن تحريضها على تقليد النماذج النسائية الامريكية والأوروبية.

- تنحاز الصحافة النسائية للأسر الغنية والشرائح العليا من الطبقة الوسطى من سكان المدن وتتجاهل نساء الريف والبوادي إلا في الجرائم وأزمة الشغالات .

[1]-قاسي عزيزة، مرزوق نعيمة، المرجع نفسه، ص102-104.

[2]-منتهى عبد الحسن عبد الله، الاعلان والمرأة :التأثير على السلوك الشرائي للمرأة ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016, ص67.

– تهتم وسائل الاعلام العربية المطبوعة والمسموعة والمرئية بتخصيص مساحات ثابتة تتسم بالاستمرارية لمعالجة مشكلات وقضايا المرأة العربية، وقد تمثل هذا الاهتمام الإعلامي في شكل أبواب ثابتة، أو صفحات للمرأة في الصحف اليومية والأسبوعية علاوة على المجلات النسائية المتخصصة مثال: "حواء" في مصر و"أسرتي" و"زهرة الخليج" في الكويت والإمارات العربية، و"الجزائرية" في الجزائر، و"الأسرة" في السعودية...الخ.

– تشير الدراسات إلى أن الاعلام العربي يقدم المرأة على أنها مخلوق ناقص، يفقد القدرة على التفكير العقلاني، في مقابل التأكيد على أنها مخلوق عاطفي حساس هش وأنها تتوقع دوما العون والمساندة والقيادة من جنب الرجل بالإضافة إلى تصويرها على أنها أداة للجذب والامتاع الجنسي وخصوصا في الإعلانات التي تبالغ في استخدام المرأة كرمز للجنس. [1]

رابعا : المرأة الجزائرية ومشاركتها في الثورة التحريرية:

يشهد التاريخ الجزائري على ما كان للمرأة من تأثير على سير الحرب نحو النصر، فقد اعترفت كل الوثائق التي قدمتها ثورة نوفمبر 1954 الرائدة بدور المرأة الجزائرية ومساهمتها الفعالة و الإيجابية في حرب التحرير المسلحة.

ولعل الظروف الوطنية التي أجبرتها على الاندفاع للعمل الثوري، و التاريخ يعطي لنا صورا عن المرأة الجزائرية عن وطنها كلالة فاطمة نسومر في جبال جرجرة، حسيبة بن بوعلي، وجميلة بوحيرد، مليكة قايد وغيرهن كثيرات ممن قدمن حياتهن فداء للوطن.

لقد كانت مشاركة المرأة الجزائرية في ثورة التحرير منذ انطلاقتها فاعلة، فقد تطوعت في صفوف جيش التحرير الوطني جندية مقاتلة وممرضة تضمد الجراح وتعالج، ومسبلة تأوي وتطعم وتنظف وفدائية باسلة ومناضلة ومرشدة محفزة للهمم ،بالرغم من الوضعية المزرية و المأساوية التي كانت تعيشها ، إلا أنها كانت سباقة لأداء الواجب الوطني.[2]

فمشاركة المرأة في ميدان الكفاح المسلح جنب الرجل قد أحدثت انقلابا جذريا في المفاهيم والأفكار، بحيث استقبلها جيش التحرير الوطني بفخر واعتزاز واثقا من أنها سوف تتحمل الصعاب وتنفذ بصدق وإخلاص مبادئ الثورة وتقوم بأصعب المسؤوليات .

[1] عواطف عبد الرحمن، الإعلام العربي وقضايا العولمة،[د.ط]، [د.ن]، [د.م] ص362-358.

[2] –لونيس نسيمة، المرجع السابق،ص58.

وبرزت شخصية المرأة الجزائرية بفضل نشاطها داخل الثورة التحريرية إلى آفاق البطولات والتضحيات وتحديات لكل وسائل الاضطهاد و التعذيب ...

فالمرأة المناضلة و المجاهدة في المدن و الأرياف كانت مساهمتها كبيرة من خلال الأعمال النضالية التي قامت بها بحث كانت تستقبل المجاهدين بالفرح والابتهاج وتقوم بجمع المعلومات

والأخبار حول العدو، وتشارك المرأة الريفية أحيانا في المعركة ونقل الماء وتقوم أيضا بنقل الجرحى من ساحة الوغى وجمع سلاح الشهداء الذين سقطوا أثناء المعركة ، وكانت قوم بطهي الطعام.

أما المرأة المجاهدة الجزائرية في المدينة، فقد كانت لها وظائف مختلفة منها شرح مبادئ الثورة وتوجيهات وسط النساء ...وتقوم بنقل القنابل و المسدسات بوسائل مختلفة إلى أماكن العمليات لتسليمها إلى الفدائيين، كما شاركت في المظاهرات الشعبية و الإضرابات.

فالنضال ضد المستعمر ساعد تدريجيا على أن تتنحى بعض المعتقدات السائدة والعادات التي كانت تكبل المرأة. بحيث أن المجتمع الجزائري في قلب معركة التحرير ...فلما قررت المرأة المشاركة في حرب التحرير لم ترضى الأسرة لفتياتها مغادرة البيوت نحو الجبل ،وتخالط الرجال...ولكن بالرغم من ذلك تمكنت من المشاركة في العمل المسلح ولعبت دورا جديدا ولدته الظروف التاريخية و السياسية.[1]

خامسا: دور المرأة في الاعلام:(الإعلام العربي):

لقد أخذت المرأة دورها في الإعلام بالتساوي مع الرجل إن لم نقل أكثر قليلا، فالمخرجة والمذيعة والمنتجة و المعدة والمهندسة الالكترونية، الصحافية والكاتبة والمحللة، وهذا ما نشاهد عبر التلفزيون ونسمع عنه، إلا أن الدراسات والأبحاث هي التي تبين فعليا دور المرأة في الإعلام. وتقول الدراسات أن اعلامنا هو مؤنث بامتياز إذن إن 21.3من العاملين في هذا القطاع هن إعلاميات، وهناك حوالي أكثر من 100مطبوعة موسومة بطابع نسائي، وهناك فضائية تعاطت أو تتعاطى بشأن المرأة، إلا أن برامج المرأة في الإذاعات العربية قليلة نسبيا وتقول الدراسات أيضا إن 93.2من معدات ومذيعات البرامج من وراء نجاح البرامج.

[1]–لونيس نسيمة، المرجع السابق، ص58.

فالمرأة دور متميز في مجال الإعلام كونها نصف المجتمع، وهذا ما أثبتته الكثير من الإعلاميات ولها واجبات كثيرة حيث تساهم في تثقيف المجتمع وخصوصا من خلال البرامج التي تذيعها وخاصة إذا اتجهت الاتجاه الصحيح في تطوير المجتمع، فلا بد للمرأة الإعلامية أن تكون على وعي بالمشكلة التي تسعى للتحسيس بها، وأن تكون لديها المؤهلات والخبرات في مجال الإقناع والمعرفة بخصائص الجمهور المتلقي وأساليب التعامل معه وخاصة سكان الريف والمناطق الشعبية والعشوائية.[1]

سادسا : دور وسائل الإعلام في تمكين المرأة من الدفاع عن حقوقها:

و في هذا الاطار بدور وسائل الاعلام و علاقتها بالمرأة يشير منهاج عمل بكين الى ان الإمكانية متوفرة لكي تكون وسائل الاتصال و الاعلام اكثر فاعلية في مجال النهوض بالمرأة و يعترف منهاج العمل بإمكانيات وسائل الاعلام في مجال التأثير على السياسات العامة و المواقف و السلوك و يدعو للتخلص من الصور السلبية و المهنية للمرأة في وسائل الاعلام من أجل تحقيق صورة متوازنة عن تنوع حياة المرأة ومساهمتها في المجتمع في عالم متغير ، كما و يشير منهاج بكين العمل الى خلق ظروف مواتية لها من خلال تحسين مهاراتها و معارفها و فرص وصولها الى تكنولوجيا المعلومات من أجل تعزيز قدرتها على مكافحة هذه الصورة السلبية و القضاء على كافة أشكال التمييز و التصدير لحالات إساءة استعمال السلطة في هذه الصناعة التي تتعاظم أهميتها و مسؤوليتها الاجتماعية عن تهيئة المناخ المتواتي للإعتراف بحقوق المرأة و اعتبارها جزء أساسيا من حقوق الانسان.[2]

سابعا: معوقات عمل المرأة الإعلامية في الجزائر:

تحتل المرأة الصحفية موقعا هاما سواء من حيث العدد والنوعية في قطاع الاعلام ،ولكن يبدو أن الممارسة الصحفية للعنصر النسوي هي المختلفة أو المتدنية مقارنة مع العنصر الذكري ولكن المرأة في السنوات الماضية تشكل أقلية في المجال الصحفي سواء على مستوى الحضور و الأداء و لكن هذا لا يعني أنها لا تستطيع أن تثبت وجودها أو كفاءتها في الوقت الراهن ، حيث أصبحت تنافس زميلها الرجل الصحفي على مختلف الاصعدة.

[1]–قدوار حفصة، المرجع السابق، ص59.

[2]– بسام عبد الرحمان الجرايدة ، المرجع السابق، ص 224.

ولكن بالرغم من النجاحات التي حققتها في المجال الصحفي هذا لا يعني أنها تواجه صعوبات و عوائق في هذا الميدان لكون المرأة بطبيعتها تخضع لمختلف التقاليد و الأعراف المجتمعية التي تعدت في معظم الأحيان في مزاولتها لهذه المهنة ومنه من أهم الصعوبات التي تعترض إليها المرأة الصحفية و الذي يمكن أن نختصره فيما يلي :

ليسود في اتجاه الكثير من المسؤولين وصانعي القرار العرب ان المرأة غير قادرة عقليا او نفسيا او جسديا على اتخاذ القرارات وانه في حالة امتلاكها للسلطة فان ذلك يشكل خطرا على المؤسسة، فتؤدي هذه الاتجاهات السلبية نحو دور المرأة في القيادة الى اهدار جهودها مما يدفع بها الى المواقع الثانوية والهامشية التي تفتقر الى الابداع ومن ثم تتعرض طاقتها ومواهبها للطمس من خلال حرمانها من فرصها في الترقية التي تستحقها مما يجعلها اكثر عرضة لعدم الثقة بنفسها وإمكاناتها.

ان مشكلة المرأة الصحفية ليست في الأساس مع القوانين و التشريعات فقانون العمل في عدد كبير من البلاد العربية ساوى بين الرجال و النساء في الاجر وفي ساعات العمل و في العطلات ، ، كذلك قوانين الصحافة لا تمنع من الوصول الى المناصب القيادية ، ولا تضع عقبات أمام المرأة لكونها امرأة إذن المشكة في الأساس تكمن في رؤية المجتمع الى عمل المرأة و الضغوطات المهنية التي تواجه المرأة داخل المؤسسات الإعلامية و من بينها :

-أن المرأة غير كفئ حتى تثبت العكس و مسؤولية اثبات العكس تقع عليها وليس على الجهاز الإداري ، حيث تنطلق الرؤية المؤسسية من افتراض يضمن ان المرأة غير مؤهلة لتحمل المسؤولية الإدارية .[1]

-لابأس أن تستفيد المرأة من الامتيازات العامة المتوفرة لجميع العاملين أما ان تحصل على حصة خاصة من الامتيازات الاقتصادية كانت أو معنوية فذلك شيء مفروض اذ أن هذه الإمتيازات حكرا على الرجال.[2]

[1]-قاسي عزيزة، مرزوق نعيمة، المرجع السابق، ص121.

[2]-المرجع نفسه، ص121.

-ان النساء المتزوجات يذكرن بالعرقلة البارزة في واجباتها البيت والأولاد والزوج التي لا تنتهي فالجهود التي تبذلها المرأة مضاعفة للتي يبذلها الرجل، يضاف اليها أعباء البيت اما الصحافيات العازبات يرجعن تلك العرقلة الى تخلف ذهنية الرجل والمجتمع بصفة عامة .

وكثير من النساء المتزوجات يطالبن المؤسسات الإعلامية بعدم القيام بتغطيات ميدانية ليلية او في ساعات متأخرة من الليل وأيضا عدم العمل في أيام العطل والمناسبات، وكذلك عجز الإدارة عن توفير المناخ الملائم لصاحبات المسؤولية الاسرية ويوجد الكثير من الصحفيات هن معجبات بطريقة عملهن ولكن قلة الوسائل وقلة التكوين وغياب عملية الارتباط بالعمل وصعوبة الوصول الى مصدر الخبر يؤدي الى إعاقتهن على أداء عملهن الصحفي،

ولكن بالرغم من مختلف الصعوبات والمعيقات التي تعرفها المرأة، الا اننا نستطيع القول انها استطاعت ان تتغلب على بعضها من اجل ان تثبت وجودها و مكانتها في المجتمع.[1]

ثامنا: الاستراتيجية الاعلامية المطلوبة لدعم حقوق المرأة

لا يمكن إحداث التغيير المنشود حيال قضايا المرأة إلا إذاتمكنالاعلام من اشتراك المرأة في عملية التنمية وبالتالي الإقرار بحقوقها الإنسانية اسوة بالرجل، وهذا لن يتأتى الا اذا تبنت وسائل الاتصال والاعلام استراتيجية إعلامية تنطلق من المحاور التالية:[2]

أولا: النظر الى قضية المرأة كجزء لا يتجزأ من قضايا المجتمع و تجنب الفصل التعسفي الذي يؤدي إلى الوقوع في إطار النظرة التجزيئية الى وضع المرأة واغفال دورها الحقيقي في تنمية و تطور مجتمعها والعمل على دمج المرأة في كافة الأنشطة السياسية و الاقتصادية المختلفة وتأكيد فكرة ان النهوض بالمجتمع و الرقي به لن يتم الا بمشاركة المرأة و الرجل دون ادنى تفرقة.

ثانيا: من الأهمية بمكان العمل على تغيير المناخ الفكري و الثقافي السائد عن المرأة و العمل على تقليل الفجوة الحادثة بينها وبين الرجل، و إعادة النظر في المادة الاتصالية التي تروج لفكرة ان المرأة أنما خلقت للعمل المنزلي و الانجابي و الرجل خلق للعمل و الإنتاج.

ثالثا: يجب ان تلعب وسائل الاتصال و الاعلام دورا ذا بال في تغيير صورة المرأة عن نفسها وذلك عن طريق تأكيد الدور الإيجابي الذي تقوم به في المجتمع .

[1]-عبد الرحمن، المرجع السابق، ص44.

[2]-بسام عبد الرحمن الجرايدة، المرجع السابق، ص230.

رابعا: تحتاج المرأة الريفية والفقيرة والبدوية البعيدة عن الخدمات إلى تكثيف الرسائل التي توجه اليهن على ان يكون لتلك الرسائل طبيعة خاصة تعمل على تلبية احتياجاتهن وزيادة وعيهن بأمورهن الخاصة .

خامسا: على وسائل الاعلام ان تظهر نماذج نسائية رائدة يحتذي بها وخاصة النماذج الحيز المناسب لتتمكن وسائل الاعلام من طمس الصورة السلبية عن المرأة وكذلك على وسائل الاعلام أن تخفف من المسلسلات التي تحط من شأن المرأة وكذلك الإعلانات التي تتاجر بجسد المرأة.[1]

سادسا: المساهمة بالنهوض بصورة المرأة العربية في الاعلام بشكل متوازن وموضوعي انطلاقا من حقوقها القانونية والإنسانية في أن تقدم في الاعلام كإنسانة تمتلك كل مقومات الإبداع والتمييز وقادرة عن تحقيق الإنجازات في كافة مجالات الحياة إلى جنب مع الرجل .

سابعا: ومن هنا يأتي ضرورة العمل على ابداع برامج توعوية وتدريبية للأطراف المعنية للحد من عملية الاتجار بالبشر التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية والتي تعتبر المدخل للإتجار بالبشر مع تطوير ودعم دور وسائل الإعلام في توعية المهاجرات بحقوقهن في واجباتهن في بلدان المهجر .[2]

وبالتالي لابد من وجود استراتيجية موحدة لتناول موضوعات المرأة سواء مشاركتها في المجال السياسي أو الاجتماعي او الاقتصادي أو الثقافي أو الصحي.

خلاصة الفصل :

إن قضية المرأة وعلاقتها بالصحافة النسوية تعتبر من العلاقات التي أثارت النقاشات ومازالت إلى اليوم قضية المرأة وحقها في التعليم والصحة الجسمية و النفسية ، وكذلك حقها في العمل و التملك ... ومكانتها الأسرية و الاجتماعية فبالرغم من كل المعاناة وضعت ضوابط قانونية على مستوى الهيئات العالمية و الوطنية وبهذا أصبح للمرأة حقوق يضمنها التشريع مختلف دول العالم.فجاءت وسائل الإعلام وتحديدا الصحافة النسائية لتلبي حاجات المرأة في جميع مجالات الحياة .

[1]-بسام عبد الرحمن، المرجع السابق، 231.

[2]حنان يوسف، دور الاعلام في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع، 17في الندوة القومية نحو مزيد من الإجراءات للنهوض بعمل المرأة وتحقيق المساواة في العمل، المنعقد بدمشق في 17-19، نوفمبر2007 دمشق، ص25.

الفصل الثالث

دور مجلة الحياة الجزائرية

في التعريف بقضايا المرأة الجزائرية

تعتبر الدراسة الميدانية جانب مهم البحث وهي وسيلة تستخدمها الباحثتان لمعرفة دور مجلة الحياة في التعريف بقضايا المرأة، ونحاول في هذا الفصل التطبيقي بيان حقيقة التعرف على قضايا المرأة من خلال مجلة الحياة الشهرية النسوية الجزائرية، باعتبارها أحد نماذج تلك الصحافة النسوية الجزائرية.

مجالات الدراسة

1/الحدود الزمنية: امتدت الحدود الزمنية لدراستنا من تاريخ إصدار العدد الاول من شهر ماي 2016 إلى غاية 15من شهر فيفري 2018.

2/الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة مع تحليل المضمون لمجلة الحياة وهي مجلة ثقافية تربوية، مجلة العائلة الجزائرية.

أولا: ماهية مجلة الحياة:

أ- تعريف مجلة "الحياة":

هي مجلة الكترونية صادرة عن صحيفة "الحياة" اليومية الجزائرية، تضمن الاصدار الجديد الموجه الى الاسرة الجزائرية عامة والمرأة خاصة، تشمل قضايا "مميزة "تعالج من خلالها جل اهتمامات المرأة منها ماهيا، صحية، اجتماعية، ثقافية، رياضية، موضة وجمال وغيرهم، تهم كل أفراد الاسرة الجزائرية كما ذكرنا سابقا والمرأة خصوصا، بالإضافة الى مقالات، حوارات تحقيقات، نصف شهرية ملونة في 220صفحة، مديرها ومسؤول النشر" هابت جانتي".

تقوم بمعالجة بعض المواضيع المختلفة خاصة بالمرأة، نجد منها ما هو خاص بصحة المرأة الحامل وجنينها، ومواضيع تخص عالم الموضةوالجمال،وايضا مواضيع صحية خاصة بسرطان الثدي وطرق الوقاية منه، ومواضيع لإرث الثقافي للمرأة الجزائرية، ومواضيع الحياة الزوجية والعلاقات الجنسية، ومواضيع خاصة بتمارين رياضية تحمي المرأة من بعض الأمراض.

تضمنت دراستنا مجموعة من الاعداد قمنا من خلالها تحليل المجلة:

-العدد 01: من 7ماي الى 21ماي 2016

-العدد02: 7جوان 2016

-العدد03: جويلية 2016

-العدد04: أوت 2016

-العدد05: سبتمبر 2016

-العدد06: اكتوبر2016

-العدد07: ديسمبر 2016

-العدد 08: فيفري2018

-العدد09: مارس 2017

-العدد10: ماي 2017

-العدد11: جوان 2017

-العدد12: جويلية2017

-العدد13: اوت 2017

-العدد14: ديسمبر 2018

-العدد 15: فيقري 2018

ب: أهداف مجلة الحياة:

يمكن تشخيص أهم الأهداف في ما يلي:

-تشجيع على إصدار مجلات أخرى

-تقديم كل علم جديد وحقيقي وممتع ومفيد

-تقديم المجلة الاستكثافات الطبية والصحية والفكر الثقافي والتغذية .....وغيرهم من اجل إرثاء الاسرة الجزائرية

-إعطاء معلومات حول مواضيع تخص المرأة

-التثقيف والتربية والترفيه

-بناء أسر راقية متماسكة

ثانيا: تحليل النتائج الخاصة بشكل ومضمون المجلة

تعتبر دراسات تحليل المضمون من الدراسات التي لاقت اهتماما كبيرا من الباحثين في حقل الدراسات الإعلامية.

ويعرف تحليل المضمون بأنه دراسة المادة الاتصالية التي تقدمها الوسيلة الإعلامية بهدف الكشف عما تريد هذه الوسيلة ان تبلغه لجمهورها.

ويذهب الباحثون إلى ان تحليل المضمون يطلق على الأسلوب البحثي الذي يغطي الخصائص اللغوية والدلالية للرموز الاتصالية، وتحديد تكرار وظهور هذه الخصائص بدرجة عالية من الضبط الدقيق والمحكم.

الإطار العام لمجلة الحياة

أولا: فئة الشكل: (فئة كيف قيل؟)

أولا: الجمهور المستهدف:

ان لكل وسيلة إعلامية جمهور مستهدف تسعى إلى إيصال المحتوى الإعلامي إليه والتأثير فيه، وينقسم الجمهور إلى جمهور عام وجمهور نوعي .

الجدول رقم(01) :يوضح نوع الجمهور المستهدف.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
جمهور عام	100	%32.25
جمهور نوعي	210	%67.74
المجموع:	310	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان تكرار فئة الجمهور العام حوالي مرة100 مايقابله مئويا32.25وهي نسبة اقل مقارنة بالجمهور النوعي الذي تكرر210مرةونسبتة المئوية67.74،ويعود ذلك لكون المجلة تهتم أكثر بقضايا المرأة وكل ما يتعلق بالمرأة في معظم المجالات والتي هي بالضرورة موجهة إلى

جمهور نوعي بالإضافة إلى اهتمامها بالأبحاث والدراسات الأكاديمية والتي يحررها أساتذة وباحثون مثل القضايا الصحية والاجتماعية وغيرها.

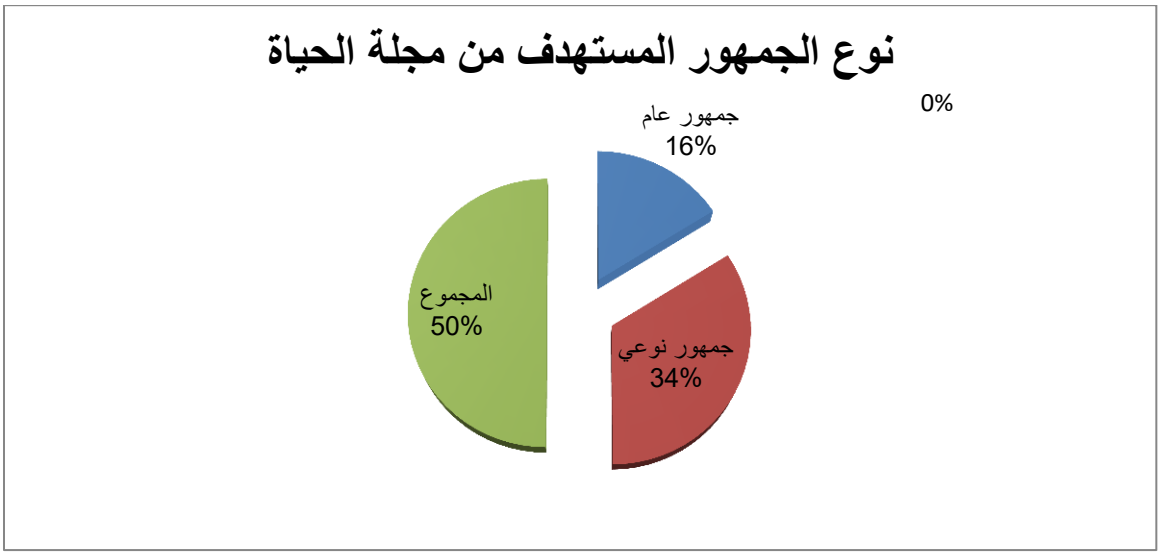

ان أي مؤسسة صحفية تختار شكل الصحيفة أو المجلة التي تنشر فيها، سواء أكان من حيثالشكل الداخلي أو الشكل الخارجي،وذلك على حسب طبيعة جمهورها ومادتها الإعلامية التي تنشرها،ويدخل ضمن الإطار الشكلي مايلي:

ثانيا: شكل غلاف المجلة

الشكل	التكرار	النسبة
الغلاف بصورة أو رسم وحيد	01	%3.70
الغلاف بصورة أو رسم بعناوين	14	%51.85
الغلاف القائم على الفضاءات اللونية(الفضاءات المتداخلة)	12	%44.44
المجموع:	27	%100

الجدول رقم(02):يوضح شكل غلاف مجلة الحياة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضح شكل غلاف مجلة القصر الحياة استخدام المجلة لشكل الغلاف المرفوق بالصور أو رسم بعناوين بنسبة أكبر على غرار الأشكال الأخربوذلك من أجل التمهيد للقارئ عن محتوى المجلة،وباعتبار الصور من عوامل الجذب فتعمل على تشويق القارئ لتصفح المجلة.

الشكل رقم (02) يمثل غلاف مجلة الحياة

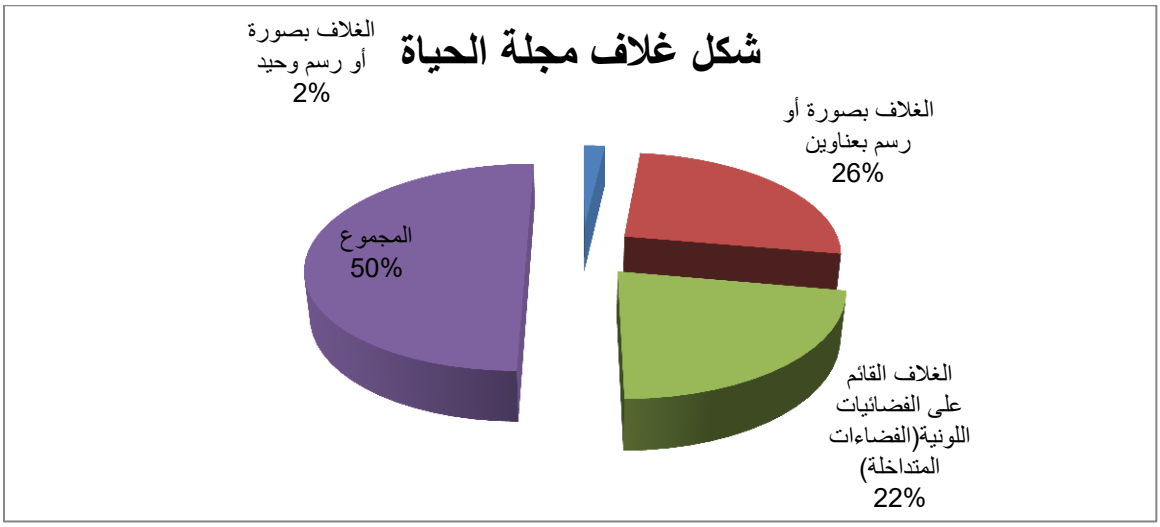

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامجExcel

ثالثا:صورة الموضوع:

الجدول رقم(03): يوضح تكرار المواضيع المصحوبة بالصورة والمواضيع التي دونها

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
موضوع مع الصورة	280	%95.23
موضوع بدون صورة	14	%4.76
المجموع:	294	%100

لاحظنا من خلال تحليلنا لمجلة الحياة ان معظم المواضيع كانت مرفوقبصور وذلك بنسبة 95.23%وهذا ما هو موضح في الجدول أعلاه ،وهذا راجع لكون ان الصور تعتبر من العناصر التيبوغرافية والفنية التي تعمل على جذب القراء ،وبالتالي تزيد في نسبة المقروئية للمجلة.

الشكل رقم(03):يوضح نسبة تكرار المواضيع المرفوقة وغير المرفوقة بالصور

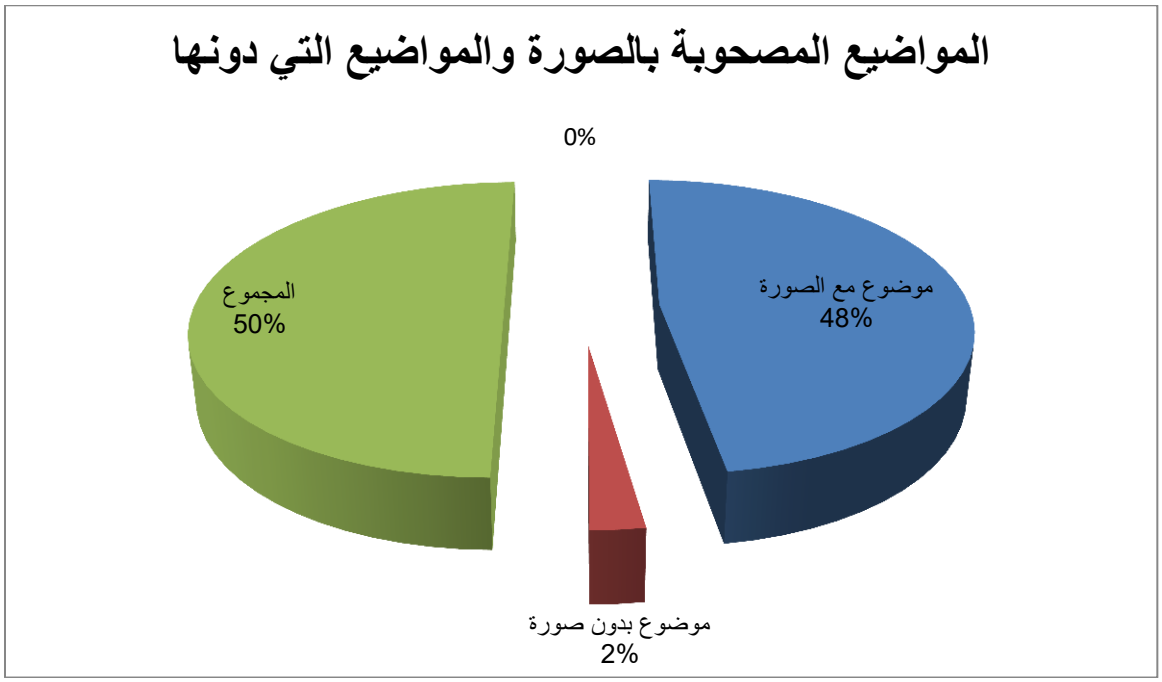

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامجExcel

رابعا: العناصر الطبوغرافية بالمجلة:

الجدول رقم (04) : يبين الجدول التالي تكرار العناصر الطبوغرافية بالمجلة .

العناصر	التكرار	النسبة المئوية
عادية(اللون الأبيضوالأسود)	12	%3.84
ملونة	300	%96.15
المجموع:	312	%100

يتضح من خلال الجدول استخدام مجلة الحياة العناصر الطبوغرافيةالملونة بصفة أكبر وذلك بنسبة 96.15% لكونها أكثر تأثيرا وجاذبية لدى القارئ مما يجعله يواصل إتمام ما نشر في المجلة،وبالتالي زيادة المقروئيةوذلك عكس العناصر الطبوغرافية العادية الغير الملونة التي تجعل القارئ يمل منها بسرعة كونها لا تعطي جاذبية لتهيئ القارء لها.

الشكل رقم(04):يوضح استخدام العناصر التيبوغرافية بمجلة الحياة

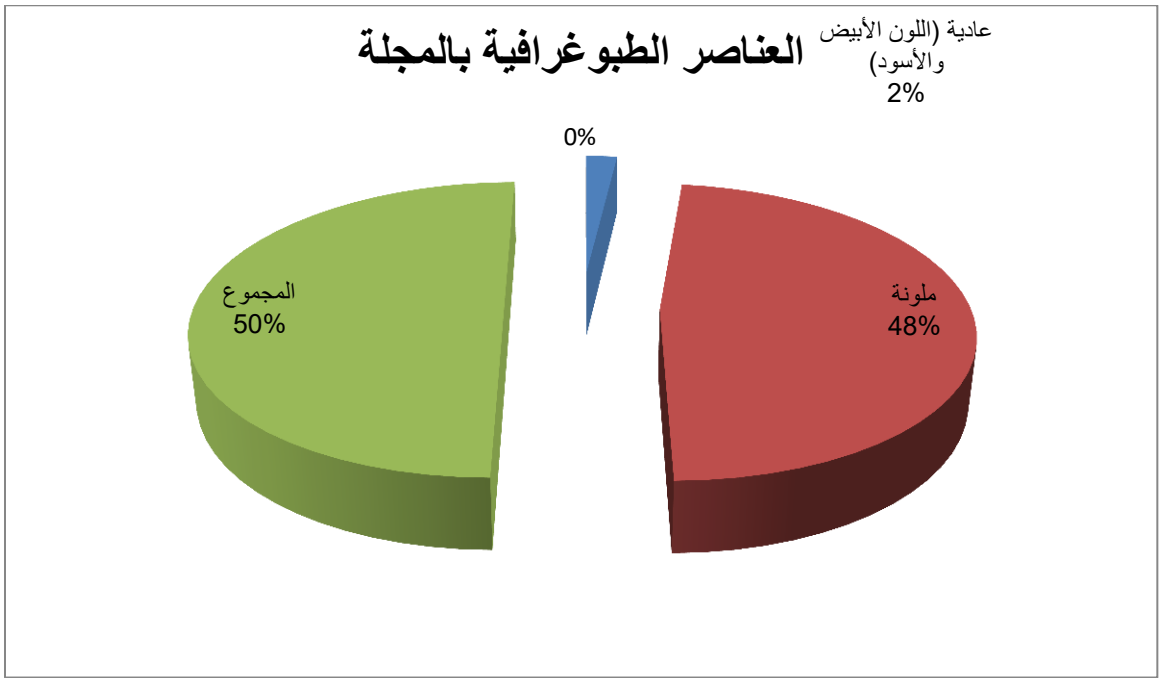

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامجExcel

ثانيا: فئة المضمون:

تحليل محتوى فئة ماذا قيل؟

أولا : فئات الفاعلين في مجلة الحياة

أولا: الفنون الصحفية في المجلة:

تعتبر الفنون الصحفية الركيزة الأساسية لأي وسيلة إعلامية، حيث تعرف بأنها القوالب التي تنتقيها لإخراج المادة الإعلامية إلىالجمهور، ويندرج ضمن هذه القوالب الفنية الأنواع المذكورة في الجدول أعلاه والذي يوضح تكرار هذه الأنواع في مجلة الحياة.

الجدول رقم(01):يوضح القوالب الفنية في مجلة الحياة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
التحقيق الصحفي	15	%6.91
الحوار الصحفي	40	%21.39
المقالة	100	%53.43

التقرير	20	%9.21
الخبر	3	1.38%
التعليق	9	%4.14
المجموع:	187	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، ان المقال الصحفي تكرر أكثر من 100مرةفي مجلة الحياة عكس الأنواع الصحفية الأخرى، التي تكررت بنسب اقل وهذا راجع لكون المقال أسهل من الحوار والتقرير والتحقيق الصحفي والتعليق، أما من ناحية الخبر فالمقال نجده أوسع وأدق من الخبر فهو لا يصلح في المجلة، بل يصلح في الصحيفة أو الجريدة بشكل أكثر وبحكم ان الخبر يموت عند قراءته فهو يصلح في وسائل الاعلام الأخرى.

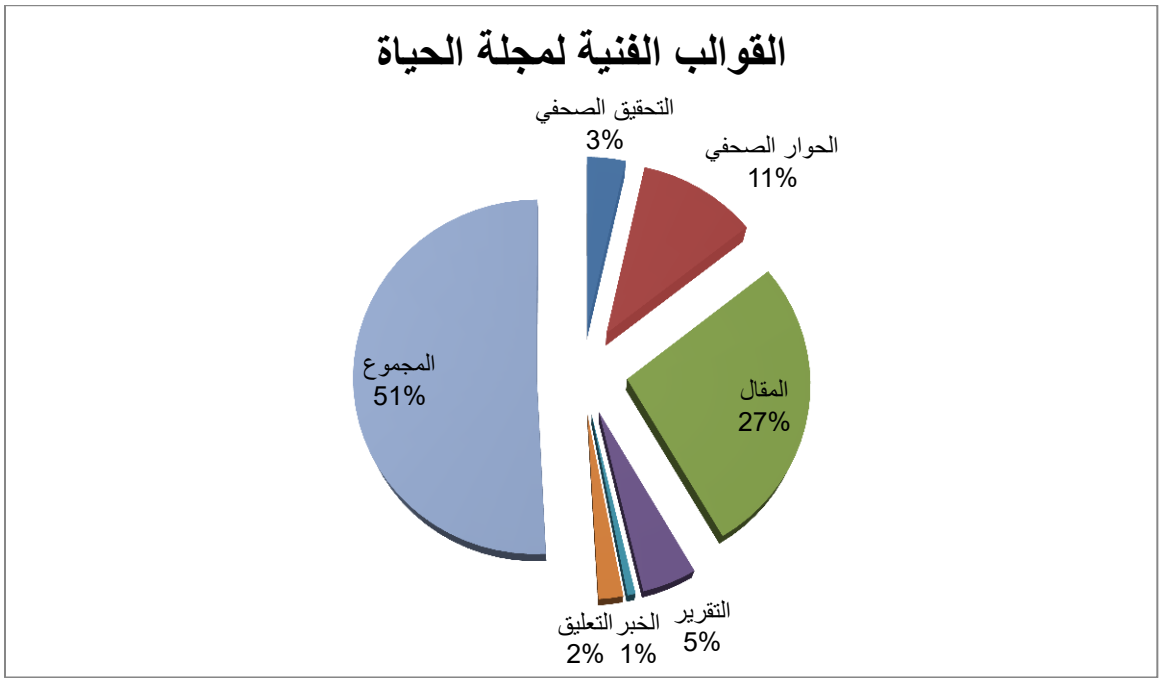

ثانيا:اللغة المستخدمة بالمجلة

تعتبر اللغة همزة وصل بين الوسيلة والجمهور، حيث تسعى الوسيلة إلى اختيار اللغة الأنسب لإنجاح العملية الاتصالية وإحداث التأثير المرجوا من الوسيلة.

الجدول رقم(02):يوضح نوع اللغة المستخدمة.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	211	%91.34
لغة دارجة عامية	/	/
لغة مشتركة	/	/
لغة أجنبية	20	%6.25
المجموع:	231	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان اللغة الأكثر استخداما في مجلة الحياة هي اللغة العربية الفصحى بنسبة أكبر من الفئات الأخرى ،بحكم ان المجلة موجهة بصفة أكبر إلى فئة المثقفين، بالإضافة إلى ان كتابها معظمهم باحثين في مجال الاعلام.

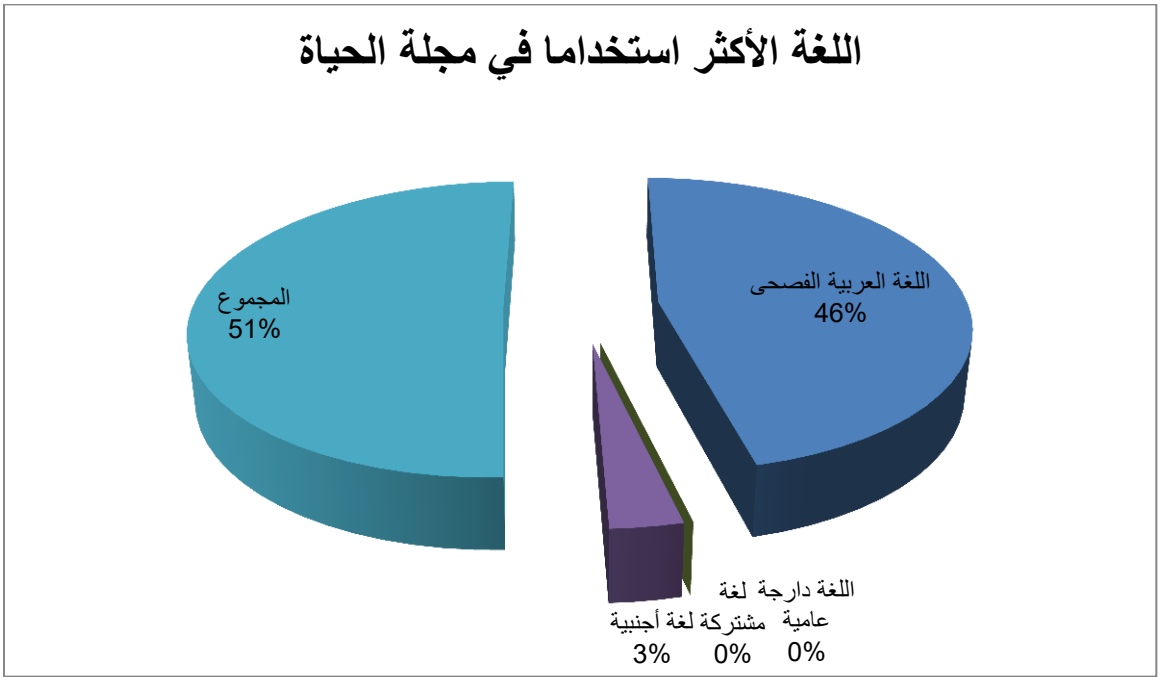

ثالثا: فئات الفاعلين في مجلة الحياة

الجدول رقم03 : يمثل فئات الفاعلين في مجلة الحياة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
رئيس التحرير	12	%9.75
محرر صحفي	52	%42.27
مراسل صحفي	30	%24.39
كتاب المجلة	20	%16.26
قراء المجلة	09	%7.31
آخرون	/	/
المجموع	123	%100

يبين لنا الجدول رقم07 فئات الفاعلين في مجلة الحياة، وقد تبين أن فئة المحرر الصحفي هي الفئة الاكبر وذلك بنسبة 42.27% لكون المهمة الرئيسية للمحرر الصحفي هي كتابة الأخبار والمقالات والتقارير وغيرهم.

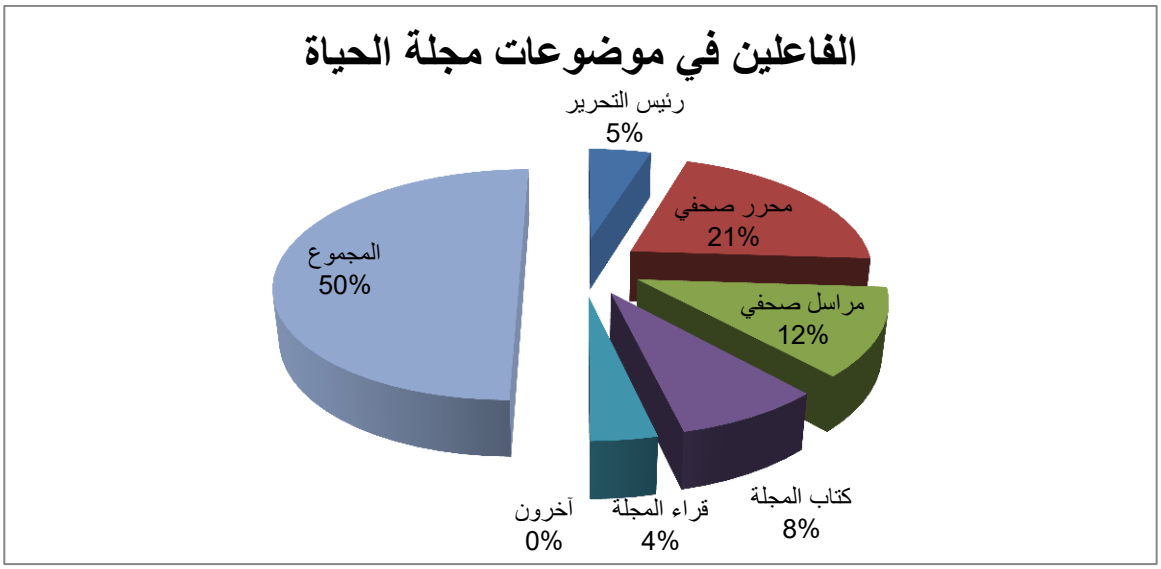

الشكل رقم(03):يوضح نسبة الفاعلين في موضوعات مجلة الحياة

رابعا: توزيع المواضيع بمجلة الحياة

الجدول رقم(04):توزيع المواضيع بمجلة الحياة

مواضيع القضايا	التكرار	النسبة المئوية
مواضيع اجتماعية	100	%20.32
مواضيع ثقافية	20	%4.06
مواضيع اقتصادية	9	%1.82
مواضيع الموضة والجمال	79	%16.05
مواضيع دينية	5	%1.01
مواضيع صحية	220	%44.71
مواضيعسياسية	/	/
مواضيع رياضية	59	%11.99
مواضيع أخرى	/	/
المجموع	492	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة ال الصحية في مجلة الحياةمثلت أكبر تكرار وهو بنسبة 44.71%وهذا راجع لكون المجلة هي مجلة صحية بالدرجة الاولى.

الشكل رقم(04):يوضح توزيع القضايا في مجلة الحياة

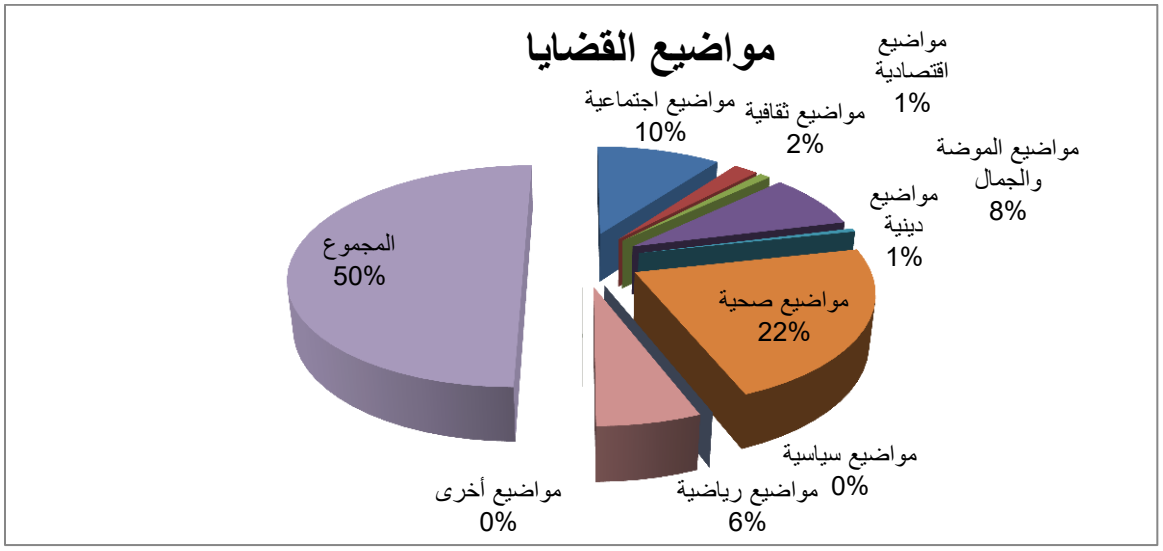

خامسا: النطاق الجغرافي للموضوعات بمجلة الحياة

الجدول رقم(05):يوضح النطاق الجغرافي للموضوعات بمجلة الحياة.

النطاق الجغرافي	التكرار	النسبة المئوية
نطاق محلي	2	2.17
نطاق وطني	70	76.08
نطاق دولي	20	21.73
المجموع	92	%100

الشكل رقم(05):يوضح النطاق الجغرافي للموضوعات بمجلة الحياة.

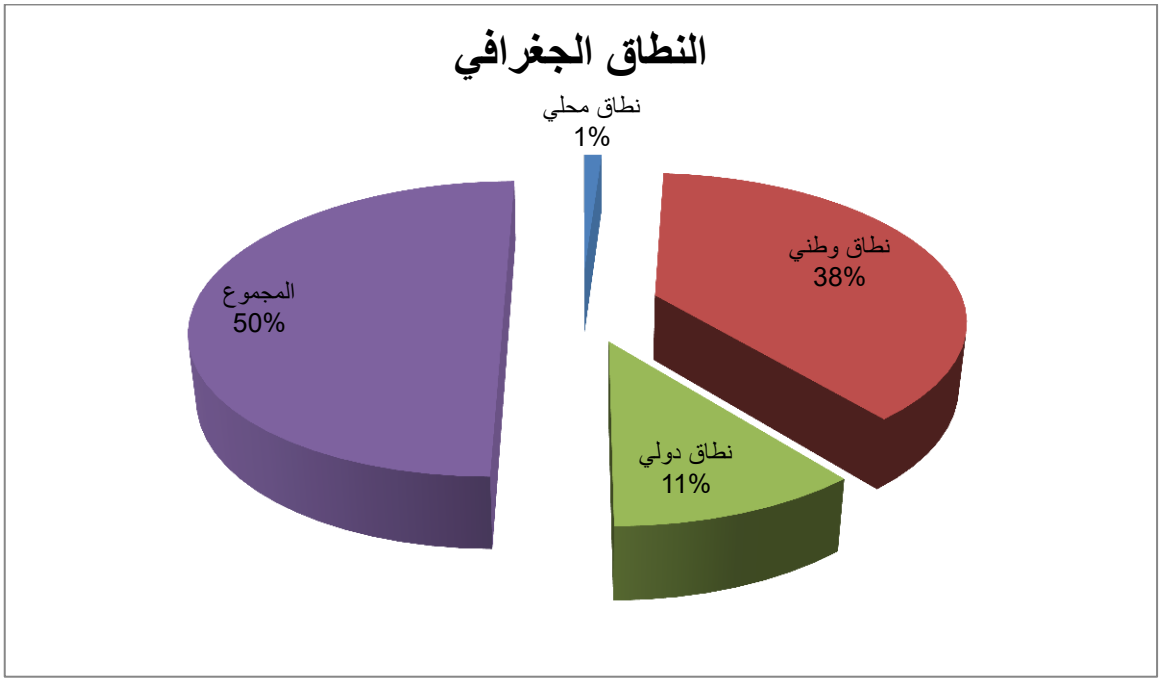

تدخل معظم مواضيع مجلة الحياة ضمن النطاق الوطني،حيث يظهر من خلال الجدول ان نسبة المواضيع ذات النطاق الوطني قدرت ب76.08 %،وهذا يعود لكون المجلة تصدر وتنشر في نطاق واسع غير محدود ،فهي وطنية اكثر ماهيا محلية او دولية تهتم بالشأن الوطني بنسبة اكبر.

سادسا: أهداف مجلة الحياة لدعيم قصايا المرأة.

الجدول رقم(06):يوضح أهداف مجلة الحياة لدعيم قضايا المرأة.

الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
التعريف بقضايا المرأة وإبرازها من خلال المجلة الحياة	110	%39.28
توعية المرأة وتثقيفها	90	%32.14
توفير منصت لتعبرالمرأة من خلالها عن مشاكلها وآرائها	80	%28.57
المجموع:	280	%100

يتبين من الجدول ان زيادة نسبة التعريف بقضايا المرأة وإبرازها من خلال مجلة الحياة تحتل الصدارة، بحيث تكررت 110مرة ويقابلهاحوالي39.28%،ويعود ذلك لكون هدف المجلة الاساسي وهو لفت الرأي العام حول قضايا المرأة ووضع استراتيجية من اجل تدعيم هاته القضايا.

الشكل رقم (06):يبين أهداف مجلة الحياة لتدعيم قضايا المرأة.

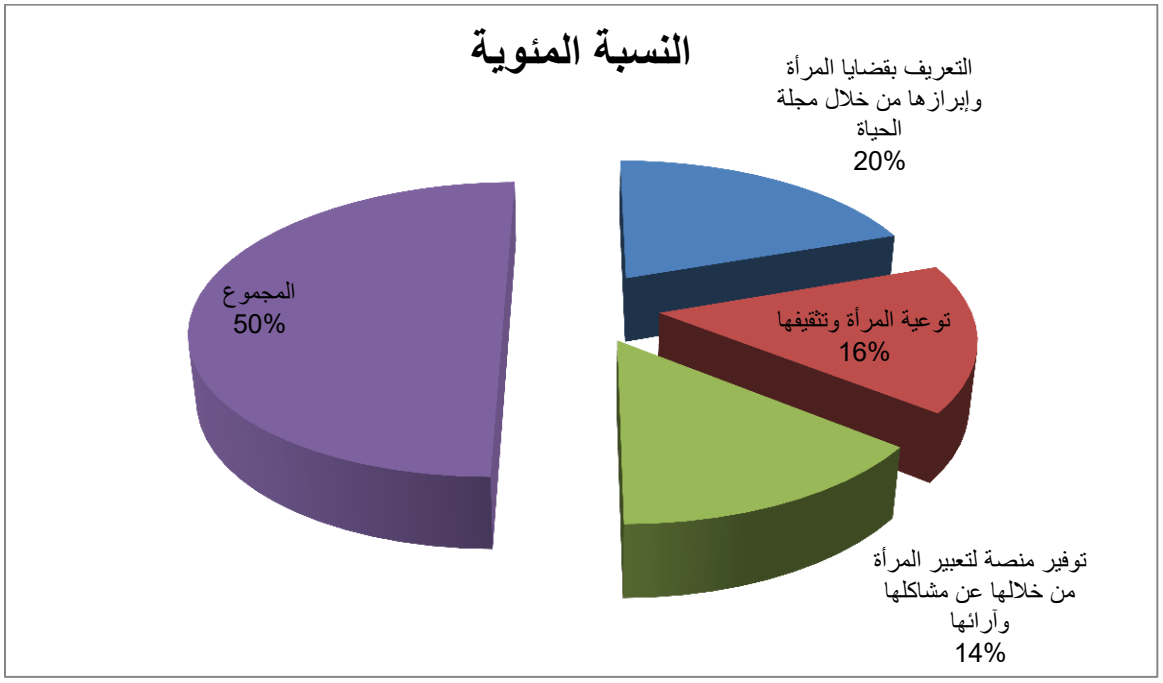

المصدر من إعداد الطالبتين

سابعا: إستراتيجية مجلة الحياة في دعم قضايا المرأة.

الجدول رقم(07):يوضح إستراتيجية مجلة الحياة لدعم قضايا المرأة.

الفئة	التكرار	النسبة
إعطاء اهمية اكبر في مجال لاهتمام بجل قضايا ومشاكل المرأة	50	12.46
النهوض بمشاكل واوضاع المرأة في شتى مجالات حياتها	40	9.97
تطوير المجال الصحي للقضاء على مرض سرطانالثدي	66	16.45
التطرق الى جميع قضايا المرأة سياسيا اجتماعيا رياضيا ثقافيا صحيا وغيرهم....	201	50.12
الدعم الشامل للقضايا من حلال كتاب وباحثين اكادمين...	44	10.97
المجموع:	401	%100

يتضح من خلال الجدول ان أكثر إستراتجية تهتم بها مجلة الحياة هي التطرق لمعظم قضايا المرأة الساسية والاجتماعية والثقافية والصحية والرياضية وغيرهم، وذلك من اجل اابراز اهتمامات ومشاكل المرأة او خلق فضاء لتعبر المرأة عن جميع قضاياها،وهذا ايضا يساعد على إظهار مبديعا تجدد في الساحة الاعلامية ذو قدرات عاليا من اجل التطرق لمثل هاته القضايا ،بالإضافةإلى تقديم مساحات للباحثين والأدباء من أجل نشر مقالاتهمسواء نساء او رجال.

الشكل رقم(07):إستراتيجية المجلة في دعم قضايا المرأة.

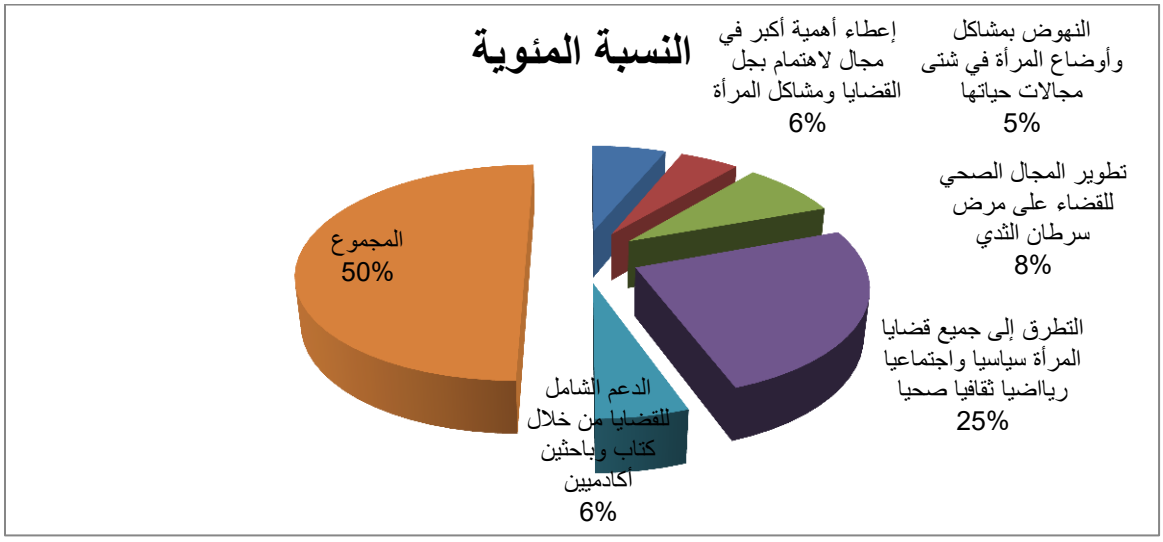

المصدر:من إعداد الطالبتين

ثامنا: أهمية قضايا المرأة في مجلة الحياة

الجدول رقم(08):أهمية قضايا المرأة في مجلة الحياة.

الفئة	التكرار	النسبة
جزء مهم من جوانب الحياة للمرأة	30	12.5
أداة لتعبر بها المرأة عن جل وجميع مشاكلها في الحياة	50	20.83
حلبعض القضايا المهمة بالنسبة للمرأة في مجال حياتها	100	41.16
تعطي للمرأة فرصة الرأي والتعبير	60	25
المجموع:	240	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان مجلة الحياة تهتم بشكل كبير على حل بعض القضايا المهمة بالنسبة للمرأة في مجال حياتها وذلك بنسبة 20.83%وذلك من اجل إبراز أهمية مكانة المرأة في مجتمعها ومن اجل ايضا اعطائها فرصة لصنع القرار ومن اجل خروجها في شتى المجلات من خلال جعلها تعالجها قضايها بنفسها.

الشكل رقم(08):يوضح أهمية قضايا المرأة في مجلة الحياة.

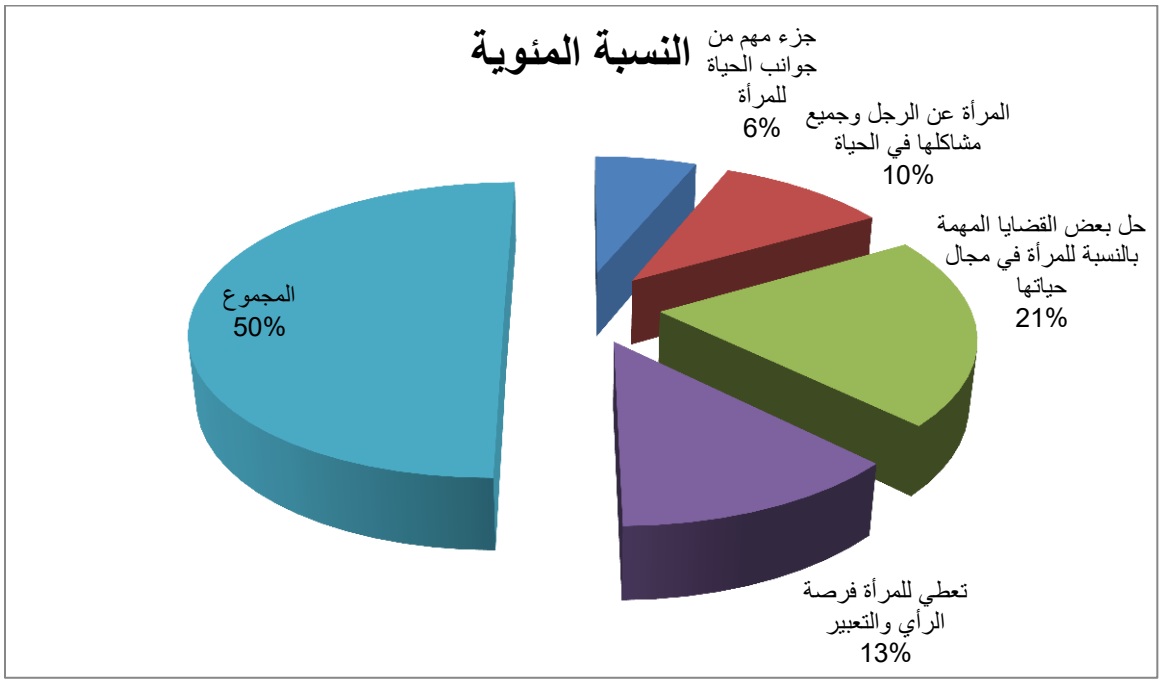

المصدر:من إعداد الطالبتين

ثالثا: نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج شملت كافة تساؤلات الدراسة فيما يلي:

أعطت المجلة أولوية لقضايا المرأة الصحية والاجتماعية، ولم تتطرق لحد الآن إلى القضايا السياسية و التعليمية

أن الهدف الأساسي التي تسعى المجلة إلى تحقيقه هو التعريف بقضايا المرأة، ونشر أهم الدراسات التي قام بها الباحثين وكذلك زيادة الوعي.

-نسبة المواضيع الصحية في مجلة الحياة كانت اكبر،مما يؤكد ان المجلة هدفها صحي بالدرجة الاولى، وبالتالي فهي تساهم في الوعي الصحي.

-اعتمدت مجلة الحياة في تقسيمها الفني على القوالب الفنية وركزت بشكل أكبر على المقال الصحفي كونه أسهل من الأنواع الأخرى.

-كون المجلة وطنية أكثر مما هي محلية، فضرورة نجد أفكارها شاملة ووليدة من المجتمع وطني فهي موجهة له عموميا،فهي تولي اهمية كبيرة بكل قضايا المرأة على المستوى الوطني.

-الجمهور المستهدف من المجلة هو جهور نوعي بالدرجة الاولى وهم النساء.

-استخدمت مجلة الحياة مجموعة من العناصر الطبوغرافية والفنية، من اجل جذب القارئ وبالتالي زيادة المقروئية.

-أهمية قضايا المرأة في مجلة الحياة تكمن في ابراز بعض القضايا المهمة التي تلم بكل جوانب حياتهن ومشاكلهن في حياتهن اليومية.

مايمكننا أن نقوله في نهاية دراستنا أن الصحافة النسوية انعكاس واقعي، تبرز من خلالها قضايا المرأة في المجتمع.

فالصحافة النسوية أصبحت وسيلة ضرورية لإعطاء المرأة مكانتها في المجتمع للتعبير عن احتياجاتها ومشاكلها وكل ما يهم حياتها اليومية لتكون المرأة أيضا من صناع القرار ، لذا على المرأة مشاركة الرجل في مختلف المجلات .

خاتمـــــــــــة

خاتمـــــة

تعتبر قضية المرأة العربية وخاصة المرأة الجزائرية وتناول مشاكلها وقضاياها من الموضوعات الحساسة تاريخيا واجتماعيا، ولعل الاهتمام بقضيتها يعود إلى أهميتها ومكانتها في المجتمع لما تقوم به في المجتمعات من تربية الأجيال الناشئة، باعتبارها عنصر أساسي في المجتمع. مما جعل الكتابات عن وضعيتها في كل أقطار العالم ما تنفك تزداد، يجب على الإعلام وخاصة ما يسمى بالإعلام النسائي أن يراعي واقع المرأة العربية وخاصة المرأة الجزائرية وإعطاء حقوقها لأن الاعلام لازال يركز على الأدوار التقليدية التي تقصرها في الجانب الاجتماعي دون إعطاء الأهمية للأدوار السياسية والاقتصادية والتعليمية والفكرية التي تجعلها فاعلة في التنمية جنبا إلى جنب الرجل وبظهور صحافة متخصصة وهي الصحافة النسوية المهتمة والمتخصصة للمرأة. حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة دور الصحافة النسوية في التعريف بقضايا المرأة العربية وذلك من خلال أحد نماذج هذه الصحافة الذي يمثل في مجلة الحياة الجزائرية النسوية الصادرة عن شركة "إيبكوم بليس" وذلك خلال الفترة من 2016الى2018.

وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والملاحظات ارتبط بعضها بالجانب النظري وبعضها بالجانب التطبيقي والمتمثلة فيما يلي:

بالنسبة للجانب النظري:

- انتهت الدراسة إلى أن الصحافة النسوية ظهرت في الوطن العربي خلال القرن التاسع عشر بدءا بمصر حيث أنشأته هند نوفل سنة1892 ثم تنتقل إلى بلدان عربية أخرى مع بداية الستينات من القرن العشرين وصولا إلى الجزائر.
- لا يوجد تعريفا متفقا عليه للصحافة النسوية ولكن على الأغلب يعرفها أنها صحافة تهتم بشؤون المرأة وموضوعاتها الموضة، والتجميل.
- من خصائص الصحافة النسوية الجزائرية أن أول صحيفة نسوية جزائرية موجهة للجزائريات كانت وبأقلام جزائرية كانت ناطقة باسم الاتحاد النسائي، والسيدة زهور ونيس كان لها الفضل أول قلم نسائي يساهم في تحرير الجريدة.
- كانت بدية عمل المرأة الصحفي اطلاقا من تأسيسها، حيث دخلت المرأة الصحافة لأول مرة في العالم عام 1831م بأمريكا.

شاركت المرأة في العمل المسلح للثورة التحريرية رغم بعض المعتقدات الجزائرية السائدة التي كانت تكبل المرأة.

- تشير الدراسات إلى أن الاعلام العربي يقدم المرأة على أنها مخلوق ناقص وأنها تتوقع دوما العون و المساندة من جنب الرجل.

- من أبرز قضايا المرأة العربية الأمية والتعليم، المرأة والعمل، المشاركة السياسية، صحة المرأة العربية.

بالنسبة للجانب التطبيقي:

- اعطت المجلة اولوية لقضايا المرأة الصحية والاجتماعية ، ولم تتطرق لحد الآن إلى القضايا السياسية و التعليمية لاثبات حقيقة القضايا المطروحة.

- أن الهدف الأساسي التي تسعى المجلة إلى تحقيقه هو التعريف بقضايا المرأة ، ونشر أهم الدراسات التي قام بها الباحثين وكذلك زيادة الوعي.

- نسبة المواضيع الصحية في مجلة الحياة كانت اكبر، مما يؤكد ان المجلة هدفها صحي بالدرجة الاولى، وبالتالي فهي تساهم في الوعي الصحي.

- اعتمدت مجلة الحياة في تقسيمها الفني على القوالب الفنية وركزت بشكل أكبر على المقال الصحفي كونه اسهل من الانواع الاخرى.

- أهمية قضايا المرأة في مجلة الحياة تكمن في ابراز بعض القضايا.

وقد قامتا الباحثتان بتحليل مضمون مجلة الحياة وتوصلت إلى تأكيد نتائج الدراسات السابقة كون القضايا المطروحة تلبي بعض احتياجات المرأة الجزائرية ناهيك عن طريقة العرض ومصادر المعلومات و التي تحتاج الى مزيد من العناية و الاهتمام . وعلى الرغم من ذلك ترى الباحثة ضرورة تثمين هذه الجهود و تشجيعها للمضي قدما نحو استراتيجية إعلامية لترشيد وتنمية المرأة الجزائرية.

الإقتراحات

- انجاز المزيد من الدراسات الأكاديمية المختلفة التي تبحث عن علاقة المرأة الجزائرية بالإعلام.
- لجلب قضايا المرأة الوسيلة الإعلامية في لابد من وجود منظمات خاصة.
- إعادة النظر في مكانة المرأة خطوة بخطوة من خلال وجودها، فالرجل والمرأة شركاء في رحلة الإيمان الذي يتطلب الدعم والإعانة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

اولا : المصادر:

القرآن الكريم سورة يوسف/الآية 30ص238

ثانيا : المراجع

1. أمين قاسم، تحرير المرأة، موفم للنشر، ط2، 1990.
2. سعد الله القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي،ج6، عالم المعرفة، الجزائر، 2009-2011.
3. سمر عبد العزيز كرامي، الصحافة النسائية في الوطن العربي، دار النهضة العربية، لبنان، 2008.
4. سوزان مولاي، الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وسياسات التنمية، دار المنهل اللبناني، 2009، بيروت.
5. عبد الرجمن عواطف، قضايا إعلامية تاريخية و معاصرة في الوطن العربي، كلية الإعلام، دار الفكر العربي، جامعة القاهرة، 2013.
6. عبد الرحمان حجازي، الاعلام الإسلامي بين الواقع والمرتجي، دار المعرفة للنشر والتوزيع، لبنان، 2009.
7. عبد الرحمان عواطف، الاعلام العربي وقضايا العولمة.
8. عبد الرحمن بسام الجرايدة، الإعلام وقضايا حقوق الانسان، دار أسامة، الأردن، 2012.
9. عبد الله منتهى الحسن، الاعلان والمرأة: التأثير على السلوك الشرائي للمرأة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016 .
10. -عبد الوهاب غسان الحسن، الصحافة التلفزيونية، دار اسامة للنشر ولتوزيع، عمان، 2013.

11. عيسى محمود الحسن، الصحافة المتخصصة، دار زهراء لنشر والتوزيع، كلية الصحافة والاعلام، جامعة بغداد، 2013م.

12. -غازي زين عوض الله المدني، الأسس الفنية للصحافة النسائية في العالم العربي، دار الهاني لطباعة والنشر، القاهرة، 2006م.

13. مُحَمَّد عبد الفتاح المهدي، الصحة النفيسة للمرأة من العيادة النفسية، دار اليقين، مصر، 2007.

14. -مُحَمَّد علي البدوي، دراسات سوسيو-اعلامية، دار النهضة العربية قسم الاجتماع –كلية الأداب ، جامعة الإسكندرية وبيروت العربية ،لبنان ، 2006 .

15. محمود عزت اللحام وآخرون، مدخل إلى علم الصحافة، دار الإعصار العلمي ، عمان ، 2014.

16. مصطفى يوسف كافي، الصحافة المتخصصة، ط1 ، دار الاعصار العلمي ، عمان، 2015م.

الرسائل الأكاديمية:

17- حفصة قدوار، واقع المرأة العاملة في مجال الإعلام الجزائري: إذاعة سعيدة الجهوية أنموذجا، شهادة ماستر، تخصص: اتصال وصحافة مكتوبة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2015-2016.

18- ريما جمال سلمان (كيلاني)، استخدامات المرأة الفلسطينية للصحافة النسائية في فلسطين والاشباعات المتحققة، كلية الآداب ماجستير الصحافة، جامعة الاسلامية بغزة، فلسطين، 2017.

19- زهرة تعزبين، الويزة شاريخ، الذات في الكتابة النسوية : اقليم الخوف لفضيلة الفاروق ، دراسة نفسية أسلوبية ، شهادة ماستر في اللغة والادب العربي، تخصص أدب جزائري 2013م،

20- سليمة بوعسيلة، صورة المرأة في الصحافة النسائية الاسلامية في الوطن العربي(مجلة الزهور المصرية نوذجا) دراسة وصفية-تحليلية(2000 -2007)، شهادة دكتوراه، كلية علوم الاعلام ولاتصال، قسم الاعلام، 2015 -2016.

21- صليحة العابد ،الصورة النمطية للمرأة في الصحافة النسوية الجزائرية ،دراسة تحليلية لمجلتي هدى وأنوثة ، شهادة الماجستير ،جامعة الإمر عبد القادر، 2002-2003م.

22- عزيزة قاسي، نعيمة مرزوق: المعوقات الوظيفية للمرأة الصحفية في الجزائر: دراسة ميدانية لعينة من الصحفيات المشتغلات في الصحافة المكتوبة في الجزائر العاصمة ماي 2015، شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل،2014-2015.

23- فضة عباسي بصلي، الصورة النمطية للمرأة في وسائل الاعلام وظهور الصحافة النسوية في ضوء تطور الحركات، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة.

24- وردة بوجلال، الموضوعات والقضايا التي تعالجها برامج المرأة في قناة النهار: برنامج اسرار ونواعم نمودجا، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، كلية أصول الدين.

المؤتمرات

25- حنان يوسف، منظمة العربية للتعاون الدولي، الندوة القومية حول : نحو مزيد من الإجراءات للنهوض بعمل المرأة وتحقيق المساواة في العمل، دور الاعلام في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع، 17-19 (نوفمبر/تشرين الثاني)2007 دمشق.

26- سرور طالبي الملى، الملتقى الدولي الثاني: " المشاركة السياسية للمرأة العربية " يوم 25 أفريل 2017، نضال المرأة العربية من أجل الحصول على حقوقها السياسية.

27- لامية صابر، المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية، دراسات وأبحاث، مداخلة حول الحركة الجمعوية النسوية في الوسط الريفي، أشغال الندوة العلمية الوطنية يوم 15 أفريل 2016، مؤسسة حسين رأس الجبل ،الجبل، قسم الاعلام والاتصال، جامعة مُحَّد دباغين ،سطيف.

المجلات:

28- هابت جناشي، السلام عليكم، مجلة الحياة، العدد14، 2018.

29- وردة مُحَّدي، محاضرة بقسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة لمدية.

المعاجم:

30- احمد العايد وأخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي، لاروس.

31- جمال الدين بن منظور، لسان العرب، طبيعة مراجعة ومصححة، دار الحديث، القاهرة المجلد السابع.

32- شكرية كوكز خضر السراج، التغطية الصحفية لموضوعات المرأة في الصحافة العراقية بعد حرب 2003: دراسة تحليلية في عينة من صحف بغداد، مجلة كلية الآداب /العدد93.

33- عبد القادر طاش، الموسوعة الصحفين العربين، الجزء الخامس،(الامرات- البحرين- السعودية- عمان- قطر-كويت –اليمن)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ادارة الثقافة، تونس، المنظمة، 1990 .

ملخص:

تهدف الدراسة إلى ابراز دور الصحافة النسوية بالتعريف بقضايا المرأة الجزائرية، من خلال مجلة الحياة، محاولة لتوضيح أهمية هذه القضايا التي تحملها المجلة للمرأة.

ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي تم من خلاله استخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وأسلوب تحليل المضمون لتحليل محتوى خمسة عشر عدد من مجلة الحياة، واستخدمت الباحثتين نظرية ترتيب الأولويات، وذلك لوجود علاقة مترابطة بين النظرية وترتيب اهتمامات المرأة حسب أهميتها.

ولقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية، ان مجلة الحياة استطاعت ان تبرز أهم قضايا المرأة ومشاكلها في حياتها اليومية، وذلك من خلال النتائج التي تم التحصيل عليها من الجانب التطبيقي، وهي أن مجلة الحياة ملمة بمعظم القضايا (الاجتماعية، الصحية، الثقافية، الرياضية، الاقتصادية، وغيرها.....مما جعلها مصدر جذب لجمهور عريض يتفاعل مع محتوها من مختلف الجوانب بطريقة غير مباشرة.

الكلمة المفتاحية: الصحافة النسائية، قضايا المرأة، الإعلام النسائي، مجلة الحياة.

Abstract:

The study aims to highlight the role of the women's press in defining women's issues from Al-Hayat Magazine, an attempt to clarify the importance of these issues that the magazine carries to women.

To achieve the objectives of the research was based on the descriptive method through which the method of surveying the media audience, and the method of content analysis to analyze the content of fifteen issues of the journal life, and used the theory of prioritization to arrange the topics of women according to their importance.

The results of the field study showed that Al-Hayat magazine was able to highlight the most important issues of women and their problems in their daily lives through the results obtained from the practical aspect. Al-Hayat magazine is familiar with most issues (social, cultural, economic, economic, etc.) ... making it a magnet for a wide audience interacting with its content from various aspects indirectly.

Keywords: Women's Press, Women's Issues, Women's Media, Al-Hayat Magazine.